السنة الثالثة
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 129
جريدة أسبوعية تصدر من داريا
enab baladi
من كرْم الثورة

ذلّ وإهانات للقادمين إلى المملكة

سوريون لاجئون.. هذا ما حدث معنا في مطار عمان

أسبوعية - سياسية - ثقافية - منوعة
العدد 129 - الأحد 10 آب/أغسطس 2014

اللاجئون السوريون في لبنان يدفعون الثمن مرتين

«داعش» تتوسع شرقًا وتواصل انتهاكاتها بحق المدنيين

سوريون هاربون من عرسال منعوا من دخول بلادهم - الحدود اللبنانية السورية 8 آب 2014

الذل مقابل العيش

مئات اللاجئين السوريين في لبنان، ينتظرون منذ أيام السماح لهم بالعودة إلى مدنهم، بعد توتر الأوضاع الأمنية في عرسال، وتحولها إلى ساحة حرب. لكن نظام الأسد منعهم من اجتياز الحدود السورية، على مبدأ «رضينا بالذل والذل ما رضي فينا»، ليتابع الأسد «منيته» مقابل تقديم أبسط حقوق المواطن، من الهوية السورية وجواز السفر إلى العيش على أرض الوطن.

ويتابع حلفاء النظام طريقته في التعالي على المواطنين، كما فعل رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، حين طالب بالتعامل مع اللاجئين بطريقة مختلفة، و «عدم التساهل، بعدما تبين علاقتهم بالمسلحين».

على الضفة المقابلة، تأتي ردات فعل التيار المعارض، ليس بهدف الدفاع عن المظلومين، وإنما لإثبات ثقلها في المنطقة، كما فعل الحريري حين وصل إلى لبنان بعد غياب دام 3 سنوات، معلنًا تأييده للجيش اللبناني، منوهًا لـ «بعض الأخطاء» التي مر بها في عرسال.

ورغم أن حياة 47 ألف لاجئ من الطائفة السنية كانت على المحك بسبب «بعض الأخطاء»، بعد تدخل الجيش بمؤازرة من مقاتلي حزب الله، إلا أنها لم تحظ ربما بأهمية كبيرة لدى «زعيم تيار السنة» في لبنان.

وكذلك ردة فعل الائتلاف السوري المعارض الذي يدعي تمثيل الشعب السوري، إذ اكتفى ببيان يندّد بالتدخل في الأراضي اللبنانية، مطالبًا بحماية اللاجئين وتأمين إقامتهم، دون خطوات جدية وعملية لاستيعاب المعضلة.

وبين مواجهات التيارين السابقين، أو نتيجة لتناحرهما، نشأت «الدولة الإسلامية» التي تحاول اليوم توطيد نفوذها والسيطرة على حقول النفط ومساحات جديدة تمتد على جانبي الحدود العراقية السورية، مرتكبة في سبيل ذلك مجازر باسم الإسلام، بحق المدنيين ذبحًا وحرقًا أو رجمًا.

حرمان المواطنين من حقوقهم أو تجاهلها لأهداف سياسية، أو قتلهم بشتى السبل، كل ذلك سواء طالما أنه يصبّ في تهميش الإنسان في المنطقة العربية، وتحول همومه وأولوياته إلى البحث عن العيش.. العيش فقط.

أكبر عملية اختلاس تتعرض لها الحكومة المؤقتة

من حارس ملهى ليلي إلى قائد لواء، كتائب حياني.. كابوس يهدد أهالي حلب

الأسد يصدر مرسومًا بتخفيض البدل النقدي للخدمة العسكرية

قصف عنيف على داريا، واستقالة ممثل لواء شهداء الإسلام في تركيا

عنب بلدي – داريا

شهدت مدينة داريا الأسبوع الماضي قصفًا عنيفًا بالبراميل المتفجرة والمدفعية الثقيلة، بينما أعلن ممثل لواء شهداء الإسلام، أبرز الألوية المقاتلة في المدينة، استقالته يوم الجمعة 8 آب، احتجاجًا على تجاهل مؤسسات الثورة لوضع المدينة الصعب.

وبحسب مراسل عنب بلدي، فإن المدينة شهدت هدوءًا نسبيًا يومي الاثنين والثلاثاء، بينما تعرضت يوم الأربعاء إلى قصف عنيف استهدف المناطق السكنية المحاذية للجبهة الشمالية ومناطق وسط المدينة، رغم ادعاءات المواقع الموالية للأسد بأن الهدنة باتت طور التنفيذ.

وتمكنت قوات الأسد صباح الخميس عبر حفر الأنفاق من الوصول إلى أحد الأبنية المطلة على جامع العباس وتفجيره، ما أدى إلى انهيار المبنى بالكامل، دون وقوع إصابات بشرية.

كما تعرضت المدينة صباح الجمعة لقصف عنيف بقذائف الهاون، بمعدل ثلاث قذائف كل دقيقة، استمر لمدة ساعتين مستهدفًا الأبنية السكنية في شارع الثورة وساحة الأوقاف ومقام سكينة، تزامنًا مع إطلاق نار عشوائي من القناصة على الجبهة الشمالية للمدينة.

وقد سقط الأسبوع الماضي الشهيد كمال خوالدي من أهالي المدينة النازحين إلى خان الشيح، جراء القصف المدفعي على البلدة.

من جانب آخر أعلن ممثل لواء شهداء الإسلام في تركيا أسامة أبو زيد استقالته بعد عمله في منصبه لمدة سنة ونصف، احتجاجًا على «تجاهل وزارة الدفاع والائتلاف السوري المعارض وهيئة أركان الجيش الحر للوضع الصعب في مدينة داريا، وعدم جديتهم في التعامل مع الثورة والتضحيات وأهمية استراتيجية بحجم داريا»، إضافة إلى تجاهلهم معاناة النازحين المنتشرين في قرى الغوطة الغربية والعاصمة دمشق.

ولا يبدي نظام الأسد أية بوادر حسن نية تجاه الدفع لإنجاح المفاوضات حول هدنة محتملة بين الطرفين، ويستمر في حصار المدنيين في محاولات لاقتحامها.

وتعيش داريا أوضاعًا إنسانية صعبة في ظل ندرة المواد الغذائية والطبية وتدمير البنى التحتية، جراء القصف العنيف الذي تتعرض له.

اغتيال أحد قيادات الجيش الحر في المعضمية وسط ظروف غامضة

عنب بلدي – داريا

قامت مجموعة مسلحة في مدينة معضمية الشام باغتيال أحد قيادات الجيش الحر في معضمية الشام مساء الأحد 3 آب، بينما تعرضت بلدات الغوطة الغربية لقصف عنيف خلال الأسبوع الماضي، أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والمصابين.

وسقط قتيبة حمود قائد إحدى مجموعات الجيش الحر أثناء عودته من مدينة داريا، بحسب ناشطين في المعضمية، وقام عناصر الحاجز المقام بين المدينتين بنقله إلى المشفى الميداني بداريا ليقضي فيه، دون معرفة الجهة القاتلة.

وكانت المدينة شهدت اشتباكات الشهر الماضي، بين مجموعة «حمود» ولواء الفتح، ما أسفر عن سقوط الشاب محمد راتب نتوف وثلاثة جرحى، فرّ على إثرها «حمود» خارج المدينة، بحسب مراسل عنب بلدي.

ويعود سبب الاشتباكات إلى خلافات حول فصل مدينة داريا، بعد أن عاود نظام الأسد حصار المعضمية مشترطًا فصل المدينتين.

أما في خان الشيح فتعرضت المدينة لقصف بالطيران الحربي، كما قامت مروحيات الأسد بإلقاء 6 براميل متفجرة على مزارع القصور والعباس في محيط مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين صباح السبت 9 آب.

واستهدفت مدفعية الأسد الطريق الواصل بين بلدة زاكية وبلدة خان الشيح بالدبابات وعربات الشيلكا بالإضافة لقصف مدفعي استهدف محيط معمل نستله والمخيم الغربي، بالتزامن مع تحليق الطيران الحربي في سماء المنطقة.

إلى ذلك ، سقطت شهيدة وعدد من الجرحى جراء استهداف قوات الأسد للسيارات على الطريق الواصل بين البلدتين، ما دعا لإغلاق الطريق بشكل كامل، بحسب ما أفاد اتحاد تنسيقيات الثورة في ريف دمشق.

وأشارت صفحة خان الشيح الحدث في موقع فيسبوك إلى أن سكان المخيم يعانون من أزمات معيشية خانقة، كما يشكون من استمرار انقطاع التيار الكهربائي والاتصالات بشكل مستمر لساعات طويلة.

لجنة التفاوض الداخلية تطلع الأهالي على تطورات الهدنة

عنب بلدي – داريا

نظمت لجنة المفاوضات الداخلية اجتماعًا ضم عددًا من أهالي المدينة ومقاتليها يوم الأربعاء 6 آب، أوضحت فيه المرحلة التي وصلت إليها المفاوضات وعرضت رؤيتها لوضع المدينة بشكل عام.

وأكدت اللجنة أنها لن تتنازل عن ثوابتها وخاصة الإفراج عن المعتقلين وانسحاب قوات الأسد من المدينة، موضحةً أن تأجيل خروج اللجنة كان بسبب تأخير النظام للموعد لـ «ظروف داخلية».

وأشار المتحدث باسم اللجنة أن ملف «هدنة داريا»، قد انتقل من الحرس الجمهوري إلى الفرقة الرابعة، وأكد ذلك عدنان أفيوني وسيط النظام الذي كشف أن الملف أصبح عند العميد غسان بلال المسؤول عن هدنة المعضمية.

كما نوهت لجنة التفاوض إلى أن الأخبار الصادرة عن الصفحات والمواقع الموالية للأسد، حول إتمام مفاوضات داريا ووصولها إلى مرحلتها النهائية والتنفيذ غير صحيحة.

وأضاف المتحدث أن اللجنة تستند في مفاوضاتها إلى «جبهة داخلية متماسكة، وكتائب الجيش الحر التي تمكنت من الصمود، خلال المعارك التي خاضتها قوات الأسد لاقتحام المدينة» منذ سنتين.

بدوره نقل مراسل عنب بلدي انطباع الأهالي عن الاجتماع بأنه «كان إيجابيًا وعزز الثقة بلجنة المفاوضات وبالعاملين في المدينة بشكل عام».

وأضاف المراسل أن ناشطي المدينة يعتقدون بأن تأجيل ملف الهدنة، كان بسبب تعرض قوات الأسد لخسائر كبيرة في مدينة المليحة في الغوطة الشرقية، حيث كانت الهدنة قريبة جدًا هناك.

ولكن تعنت النظام وامتناعه عن تلبية شروط مقاتلي المعارضة، أدى إلى فك الحصار من قبل المعارضة.

الجيش اللبناني يحكم سيطرته على عرسال

نبيه بري: لا بد من التعامل مع مخيمات النزوح السورية بطريقة مختلفة

عنب بلدي - وكالات

بدأ الجيش اللبناني انتشاره لإعادة السيطرة على مدينة عرسال شمال شرقي لبنان يوم السبت 9 آب بعد انسحاب المسلحين منها، في حين منعت السلطات السورية عددًا من اللاجئين من دخول أراضيها عند نقطة «جديدة يابوس» الحدودية.

وأكد قائد الجيش اللبناني جان قهوجي انسحاب مسلحي «الدولة الإسلامية» و«جبهة النصرة» من عرسال باتجاه جرودها يوم الخميس ليبدأ الجيش بفرض سيطرته على المنطقة، بعد وساطة من قبل وفد هيئة العلماء المسلمين، الذي تعرض للاعتداء داخل عرسال يوم الاثنين الماضي.

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام أن الصليب الأحمر اللبناني، نقل رئيس وفد العلماء المسلمين الشيخ سالم الرافعي إلى المستشفى اللبناني الفرنسي في زحلة والشيخ جلال كلش إلى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت، في حالة حرجة بسبب إصابته في عموده الفقري، بينما بقي الحقوقي نبيل الحلبي في مشفى ميداني في عرسال.

وأدت المعارك إلى مقتل 17 عسكريًا وفقدان 22 آخرين، رجح الجيش أنهم «أسرى»، كما احتجز المسلحون 20 عنصرًا من قوى الأمن الداخلي أطلقوا 3 منهم يوم الثلاثاء، وسط أنباء عن مطالب بمبادلتهم بـ 20 معتقلًا لدى الجيش اللبناني، إضافة إلى جندي عثر على جثته أمس السبت قتل في بداية المعارك في منطقة الحصن، بحسب الوكالة الوطنية للإعلام.

بينما وثقت تقارير للمفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، استنادًا إلى معلومات مستشفيات ميدانية في البلدة، مقتل 38 شخصًا وجرح 268 على الأقل.

وفي حين قال قائدان عسكريان قريبان من الجماعة التي تحتجز الجنود في مكالمة هاتفية مع وكالة رويترز، إن المطالب أرسلت للحكومة اللبنانية والجيش، بينما نفت الحكومة تلقيها أي طلب لإجراء صفقة التبادل.

وكانت الأحزاب اللبنانية والتيارات السياسية أيدت بمجملها تدخل الجيش في عرسال، وآخرها موقف سعد الحريري زعيم تيار المستقبل، الذي عاد إلى لبنان بعد 3 سنوات من الغياب.

من جهة أخرى شهدت بعض المناطق اللبنانية اعتصامات خلال الأسبوع تطالب بفك الحصار عن المدينة وإدخال المساعدات الغذائية إليها، مثل مجل عنجر وسعد نايل في البقاع ومنطقة الكولا في بيروت، قوبلت بتصريحات «عنصرية» ضد تواجد السوريين على الأراضي اللبنانية، مطالبة بترحيلهم إلى «مناطق آمنة» في سوريا، على غرار تصريحات رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي قال لصحيفة الجمهورية «ما قبل عرسال ليس كما بعدها»، مضيفًا «ومن الآن فصاعدًا لا بد من التعامل مع مخيمات النزوح السورية بطريقة مختلفة، وعدم التساهل في هذا الموضوع، بعدما تبينت علاقتها بالمسلحين».

وبينما بدأت أعداد قليلة من نازحي عرسال بالعودة إلى المدينة، منعت السلطات السورية قافلة مكونة من 300 لاجئ سوري تضررت منازلهم وخيمهم في عرسال، من العودة إلى مدنهم يوم السبت بعد أن سمح لهم معبر المصنع في الجانب اللبناني من الحدود بالاتجاه إلى سوريا.

وكان 1700 لاجئ سوري ينتظرون دورهم للعبور إلى بلادهم بعد القافلة الأولى، وتجمع هؤلاء في بالقرب من الحدود منذ أيام، وسط وضع إنساني سيء حيث ينامون في الطريق ولا يستطيعون العودة إلى عرسال.

وكانت رئيسة دير مار يعقوب الراهبة أغنيس مريم الصليب قد توسطت لدى السلطات السورية لإعادتهم، لكن جهودها باءت بالفشل.

وتقع عرسال، المتعاطفة مع الثورة، على الحدود الشرقية مع سوريا، ويقطن البلدة نحو 35 ألف نسمة، بينما لجأ إليها نحو 47 ألف لاجئ سوري جراء الأعمال العسكرية في مناطقهم.

«داعش» تتوسع شرقًا وتواصل انتهاكاتها بحق المدنيين

عنب بلدي - وكالات

سيطر تنظيم «دولة العراق والشام» على اللواء 93 في ريف الرقة يوم الخميس 7 آب، بعد معارك عنيفة راح ضحيتها عشرات من قوات الأسد، في حين يواصل التنظيم مواجهاته ضد مقاتلي العشائر في دير الزور، يتخللها إعدامات ميدانية وتجاوزات بحق المدنيين.

وأعلن حساب «ولاية الرقة» الناطق باسم التنظيم، السيطرة على آخر معاقل النظام في ريف الرقة، بعد تنفيذ 3 مقاتلين لعمليات انتحارية عند بوابات الموقع ثم السيطرة على مقر الضباط، ما أسفر عن انسحاب عشرات من مقاتلي اللواء نحو مطار الطبقة العسكري آخر نقاط الأسد في المحافظة.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان له يوم الجمعة إن «اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلي التنظيم أدت الى مقتل 27 عنصرًا على الأقل من قوات النظام وجرح العشرات، إضافة الى مصرع ما لا يقل عن 11 عنصرًا من الدولة الإسلامية».

وبث التنظيم تسجيلات وصورًا، تظهر مقاتليه وهم يفصلون رؤوس عناصر من قوات الأسد قتلوا خلال الاشتباكات التي جرت تحت غطاء من القصف من الطرفين، وأكثر من 12 غارة من الطيران الحربي.

وتأتي السيطرة على اللواء بعد اقتحام الفرقة 17 نهاية الشهر الماضي، وبعد شهر على توعد الأسد باستعادة الرقة ودير الزور من «الإرهابيين»، في حين بدأ مقاتلو التنظيم عمليات عسكرية بهدف اقتحام مطار الطبقة الذي ما زال يقصف مواقع فيها.

في سياق متصل أعدم التنظيم ما لا يقل عن 19 شخصًا رميًا بالرصاص يوم الجمعة 8 آب، بينما ذبح أحدهم بالسكين، في بادية دير الزور بالقرب من حقل العمر النفطي، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وعزت مواقع التنظيم سبب الإعدام إلى تهمة «الإفساد في الأرض»، لكن ناشطين في المنطقة نقلوا للمرصد أن القتلى هم حراس وعمال في آبار النفط في بادية الشعيطات، وأن «الدولة» اعتقلتهم أثناء سيطرتها على هذه الآبار في 3 تموز الماضي.

إلى ذلك سيطر مقاتلو التنظيم على قريتي الجرذي الشرقي والجرذي الغربي يوم الثلاثاء، عقب اشتباكات ضد مقاتلين في الجيش الحر ومسلحين عشائريين، وسط حملة مداهمات للمنازل بحثًا عن «مطلوبين»، وحركة نزوح للأهالي من المنطقة.

بدورها اضطرت مجموعة من الفصائل والألوية التي انسحبت من دير الزور، إلى تشكيل جيش «أسود الشرقية» في القلمون بريف دمشق، بعد سيطرة «تنظيم الدولة» على مناطق واسعة شرقًا. وفي بيان مصور للتشكيل الجديد اعتبر ممارسات «دولة العراق والشام» بأنها «أثرت على مسار الثورة، وأفسدت المشروع الإسلامي وكفرت المسلمين، وخاضت بدمائهم باسم الدين... ومن واجبنا الشرعي والثوري أن نتصدى ونقاتل كل من أراد أن يعبث بأمن بلدنا الحبيب وأهله».

وكانت هذه الألوية والكتائب قاتلت ضد التنظيم خلال محاولاته اقتحام دير الزور قبل شهرين، وعلى رأسها جبهة الأصالة والتنمية، ولواء الفتح.

يذكر أن «دولة العراق والشام» تمتلك قوة عسكرية كبيرة، خصوصًا بعد سيطرتها على أسلحة ثقيلة على الجانب العراقي في الحدود ومخازن ذخيرة، تزامنًا مع تهديدات أمريكية بضرب مواقع لها داخل الأراضي العراقية.

أكبر عملية اختلاس تتعرض لها الحكومة المؤقتة

عنب بلدي – وكالات

أصدرت الحكومة السورية المؤقتة أمس السبت 9 آب، بيانًا تؤكد فيه ما تداولته وسائل الإعلام عن سرقة أكبر مبلغ مادي من مكاتب وزارة العدل منذ تشكيل الحكومة.

وأوضح البيان أن موظفًا في الوزارة تحفظ البيان عن ذكر اسمه «غدر بالشعب وطعن الثورة بخنجر الخيانة» إذ قام باختلاس المبلغ الذي كان موجودًا في صندوق وزارة العدل، ويبلغ قرابة 94 ألف دولار، إضافة إلى أكثر من 3 آلاف ليرة تركية.

ووفقًا للبيان قامت وزارة المالية والاقتصاد في الحكومة المؤقتة وبعد اكتشاف الاختلاس يوم الجمعة 8 آب «بالتواصل والتنسيق مع الجهات التركية المختصة، وتقديم الشكوى بحق المذكور تمهيدًا لإلقاء القبض عليه وتقديمه للعدالة أينما كان».

كما كشف البيان أن الموظف المتهم بالاختلاس هو من حملة الإجازة في الاقتصاد و «قد تم قبول توظيفه استنادًا إلى كفاءته العلمية والعملية» و «ينحدر من عائلة مشهود لها بالسمعة الطيبة»؛ معتبرًا أن «مثل هذه السرقات من الممكن أن تحصل في أية إدارة عامة أو خاصة وفي أية دولة كانت»، ومبررًا بأن «أصحاب النفوس الضعيفة موجودون للأسف في كل مكان».

وكان الخبر انتشر على نحو واسع في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المعارضة، ووجهت أصابع الاتهام إلى محاسب وزارة العدل عفيف حاج عمر بناء على تقرير نشرته جريدة زمان الوصل يوم الجمعة.

وبحسب التقرير فإن حاج عمر قام بإفراغ خزنة الوزارة قبل عطلة عيد الفطر بتاريخ 26 تموز، ولم يعد إلى دوامه منذ ذلك الوقت؛ وحسب ما أوضح مصدر في الحكومة المؤقتة فإن وزارة المالية التي يتبع لها المحاسب لم تكتشف فعلة مندوبها قبل ذلك، بسبب ادعائه أنه عالق في مدينته القامشلي حيث كان يقضي عطلة العيد.

واستبعد المصدر نفسه أن تتمكن الحكومة المؤقتة من استعادة المبلغ المختلَس في حال لجوء المحاسب المتهم إلى القامشلي فعلًا، وهي منطقة واقعة تحت سيطرة مليشيات YPG التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي؛ فيما لم تصدر الحكومة المؤقتة رسميًا أي معلومات أو تفاصيل عن المتهم بالاختلاس.

يذكر أن الائتلاف الوطني السوري حلّ الحكومة المؤقتة في 21 تموز الماضي دون توضيح الأسباب، وما يزال الوزراء يصرفون أعمالها، ريثما تكلف الحكومة الجديد بالمهام.

مرة أخرى: المعارضة تطلق معركة "تطويق مطار دمشق"

عنب بلدي – وكالات

بدأت كتائب المعارضة يوم الخميس 7 آب معركة «تطويق مطار دمشق الدولي» بهدف السيطرة على المطار، تمكن المقاتلون خلالها من التقدم في نقاط تتمركز فيها قوات الأسد، تزامنًا مع قصف جوي استهدف المنطقة.

وبعد ثلاثة أيام من فك الحصار المفروض على المقاتلين في بلدة المليحة في الغوطة الشرقية، أعلن «جيش الإسلام» التابع للجبهة الإسلامية في بيان نشره يوم الخميس، عن بدء معركة «تطويق مطار دمشق الدولي». وأضاف البيان أن المعركة «لن تتوقف قبل السيطرة على المطار، مرورًا بالغزلانية وحتيتة التركمان»، معتبرًا المطار «المصدر الأساسي لوفود المقاتلين الأجانب والمساعدات الإيرانية إلى نظام الأسد».

وتمكن مقاتلو المعارضة من السيطرة على عدد من النقاط قرب مطاحن الغزلانية بعد قصفها بقذائف الهاون، وتدمير «مدفع 23» المتمركز على المطاحن، وإعطاب دبابة من طراز «72 T»، ما مكنهم من محاصرة مطاحن الغزلانية تمهيدًا لاقتحامها.

وكان المتحدث الرسمي باسم جيش الإسلام «عبد الرحمن الشامي» قبل أيام من المعركة في تصريح لـ «العربي الجديد»، قد توعد قوات النظام بـ «عمليات نوعية يجري التخطيط لها منذ أشهر»، واصفًا النظام بـ «المنهار داخليًا»، بعد انسحاب عناصر من «حزب الله» اللبناني، إثر التقدم في القلمون والتوتر في عرسال، وبسبب سقوط أعداد كبيرة منهم على الجبهات.

وفي سياق متصل، تتعرض دمشق لهجماتٍ يوميةٍ بقذائف الهاون والصواريخ من قبل كتائب المعارضة، في محاولةٍ منها لتخفيف حدة هجمات الأسد على المناطق التي تسيطر عليها قرب المدينة، حسب وكالة فرانس برس.

من جهته، قصف طيران الأسد الحربي مناطق تمركز مقاتلي جيش الإسلام في الغزلانية ودير العصافير، كما واصل قصفه لمدن كفر بطنا والمليحة ودوما في ريف دمشق.

بينما نفت صحيفة الوطن السورية حسب «مصادر رفيعة المستوى» حصول أي تغيير على «الحركة الطبيعية» في مطار دمشق الدولي، موضحةً أنّ رحلات الذهاب والإياب «تجري في مواعيدها المحددة».

ويُعتبر مطار دمشق أكبر مطار دولي في سوريا، ويبعد عن العاصمة نحو 25 كيلومترًا، ويعدّ البوابة الجوية والمقر الرئيسي لشركة «الخطوط الجوية السورية»، حيث حاولت قوات المعارضة السيطرة عليه عدة مرات، إلا أنها لم تفلح بذلك.

تدمير 75% من ترسانة سوريا الكيميائية

عنب بلدي – وكالات

أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية عن تدمير قرابة 75 بالمئة من الترسانة السورية، وذلك بعد الانتهاء من تدمير 190 طنًا منها في مصنع بميناء إلزمير في بريطانيا.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن مصدر بالمنظمة قوله «نستطيع في الوقت الراهن تأكيد تدمير 74.2% من الاحتياطات السورية للمواد السامة «بفضل جهود المجتمع الدولي».

وأضاف «إن عملية التدمير تستمر الآن في فنلندا والولايات المتحدة وكذلك على متن السفينة الأمريكية «كيب راي» في المياه الدولية بالبحر المتوسط، وسيتم القضاء على المخلفات السامة الناتجة عن عملية التدمير في السفينة بفنلندا وألمانيا.

بدوره أعلن وزير شؤون الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية توباياس الوود «إن المملكة المتحدة أدت دورها، بإتلاف هذه المواد الكيميائية»، في سياق الجهود الدولية الرامية لضمان عدم إمكانية استخدام أسلحة الأسد الكيميائية مجددًا ضد الشعب السوري.

وأضاف الوود إن «إتمام تدمير الترسانة المعلن عنها لا يعني إغلاق صفحة الأسلحة الكيميائية، فما زال هناك فجوات وعدم توافق في ما أعلنه النظام السوري، وذلك يتطلب تسويته».

وكانت الحكومة البريطانية وافقت على تدمير نحو 15 في المئة من إجمال ترسانة سوريا المعلنة من المواد الكيميائية في مرافق تجارية.

يذكر أن منظمة الأمم المتحدة توثقت من استخدام أسلحة كيماوية ضد مناطق في الغوطة الشرقية والغربية لدمشق، وحلب وإدلب وحمص.

وبدأت المنظمة بإجراءات التخلص من الترسانة السورية بعد اتفاق أمريكي روسي، جنب النظام السوري ضربة عسكرية أمريكية، إثر الهجوم الكيماوي على الغوطة الشرقية في 21 آب 2013 وراح ضحيته قرابة 1300 شهيد.

أهالي الزاوية للعسكر: انتفاضتنا مستمرة حتى تتحدوا

سامي الحموي - عنب بلدي

رغم توقفها لعدة أشهر نظرًا للحالة الأمنية واشتداد المعارك في أنحاء متفرقة من محافظة إدلب، يعود أبناء جبل الزاوية إلى المظاهرات السلمية بمضمون جديد يسعى إلى التوحد ونبذ الفرقة، فالمطلب هنا ليس «إسقاط النظام»، الذي يعتبر «أمرًا بديهيًا ومطلبًا روحانيًا وفطريًا»، بحسب ناشطي الجبل المحرر منذ سنتين.

«إياكم وغضب الحليم، دماؤنا أغلى من دعمكم وأموالكم، يتيم من إجرام النظام ومظلوم من تشتتكم وتفرقكم...»، بهذه اللافتات خرجت مظاهرات جابت عدة قرى في جبل الزاوية يوم الاثنين 4 آب.

وبعد إعلان مسبق عنها عبر مواقع التواصل الا جتماعي، ورغم تهديدات مبطنة أطلقها بعض المنتمين لفصائل «إسلامية»، خرج مئات الأهالي والناشطين رافعين لافتات تعبر عن غضبهم بسبب الخلافات، التي طفت على الساحة الثورية مؤخرًا بين أغلب فصائل المعارضة، وخصوصًا الخلاف الأخير بين جبهة النصرة وجبهة ثوار سوريا، بحسب الناشط «محمد جدعان» منسق شبكة جبل الزاوية اليوم.

وفي حديثه لـ «عنب بلدي» يقول جدعان إن «المظاهرات كانت ذات مطلب رئيسي وهو توحد جميع الفصائل»، وجابت قرى وبلدات جوزف وبليون وإبلين وإحسم والبارة والمغارة، كما خرجت مظاهرة يوم الجمعة 8 آب، في بلدة معرة حرمة تحمل ذات المطالب بتنسيق مشترك بين ناشطي ريف إدلب. وأوضح جدعان «سننتقل لمرحلة جديدة وهي تعميم المظاهرات في جميع أنحاء المحافظة حتى تحقيق مطالبنا التي خرجنا من أجلها».

«لا أحد يستطيع كم الأفواه بعد اقتراب الثورة من عامها الرابع، فالنفوس ضاقت من احتدام الصراع بين أمراء الحرب، ما ينتج استمرار المعاناة لأعوام طويلة» بحسب الجدعان. لذلك يحاول المتظاهرون استثمار المرحلة لإيقاف خلافات القادة، بعد فوضى السلاح وتخوف المدنيين من انتشاره في المنطقة.

ويعمل الناشطون على إعادة الحراك الشعبي إلى الواجهة رغم خطورة الأمر، كون هذه المظاهرات لا تخدم عددًا كبيرًا من الفصائل التي لا تريد التوحد.

ويبدي ناشطو «الزاوية» تخوفهم من احتداد بعض الفصائل ذات الأجندات والاتجاهات المختلفة من هذه الفعاليات، إلا أنهم لمسوا في الوقت ذاته انطباعًا إيجابيًا من عشرات القادة والمقاتلين في أنحاء الجبل.

وقد أبدى بعض قادة الفصائل استعدادهم للتوحد، ودعمهم لهذا المطلب وإمكانية تحقيقه، واللافت أن بعض العناصر من جبهة النصرة في قرية بليون، خرجوا أمام مقرهم وشاركوا أهالي البلدة مطالبهم، كما ترك مقاتلون من جبهة ثوار سوريا سلاحهم في المقرات والتحقوا بالمظاهرات.

ويضم جبل الزاوية قرابة 300 ألف شخص بينهم نازحون، متوزعين على عشرات القرى والبلدات في طبيعته الجغرافية الوعرة، التي كانت سببًا جوهريًا للانتفاض ضد نظام الأسد مبكرًا.

ويعتبر مقاتلوه مكونًا أساسيًا لفصائل «صقور الشام» و «جبهة ثوار سوريا» وهما من أبرز الفصائل في سوريا، لذلك يعتبر منبرًا ثوريًا من شأنه إعادة الثورة إلى مسارها.

لوحدها، بانيـــاس تصارع مشـروع التغييـر الديموغـرافي

حسام الجبلاوي - ريف اللاذقية

تتغير، يومًا بعد يوم، طبيعة مدينة بانياس الديمغرافية والمعيشية، حيث يتبع نظام الأسد وموالوه سياسة التهجير والتضييق على المدنيين في الأحياء التي تعرضت لمجازر قبل أكثر من عام، لتغدو معزولة عن جاراتها يحكمها الخوف والترقب.

عنب بلدي استطلعت آراء عددٍ من أهالي المدينة لتحديد المتغيرات التي طرأت على واقعها، بعد أن «استمر النظام بسياسة التهجير الممنهجة، عبر الاعتقالات والتدقيق الأمني الكبير على الحواجز العسكرية» رغم أن المدينة تخلو من أي نشاط مسلح، بحسب الشيخ أنس عيروط، أحد وجهاء بانياس وعضو الهيئة السياسية للائتلاف.

يقول عيروط أن قوات الأسد تخلق كل فترة ذرائع لمهاجمة بعض القرى القريبة من بانياس كالبيضا والمرقب، بهدف «إفراغها»، وأن عددًا من أهالي المناطق «المنكوبة» غادروا طرطوس دون العودة مجددًا، «وهو ما سعى إليه النظام منذ البداية». كما إن «عناصر الأمن والشبيحة» يعتمدون «سياسة الانتقام داخل المعتقلات، لخلق حالة من الخوف والترهيب في نفوس الأهالي»، الأمر الذي تؤكده الأعداد الكبيرة لشهداء التعذيب، وآخرهم «حكم بياسي» و «سامر جلول» الذين قضيا قبل أيام.

وألقت المجزرة الكبرى في المدينة، التي راح ضحيتها 495 شخصًا بينهم 92 طفلًا و71 امرأة ذبحًا وحرقًا في أيار من العام الماضي، ظلالها على الحالة المعيشية للسكان، ما أسفر عن تغير صورة بانياس المنفتحة اقتصاديًا وتجاريًا مع بلدات الساحل، إذ ينقل التاجر محمد (اسم مستعار لدواع أمنية) حالة المدينة حيث «انكفأ أهلها في مناطقهم، وقلّ التعامل مع الأحياء المجاورة (الموالية للأسد)».

ولا تزال صور الدمار وفقد الأقارب شاهدة على حجم ممارسات الأسد خلال المجزرة، فـ «هناك عوائل وأحياء أبيدت بكاملها»، بحسب محمد. ويضيف «لا وجود للأمان في المدينة فحالات الخطف المتكررة والاعتقالات العشوائية تجعل من المعيشة أمرًا شاقًا... في الحقيقة يكفي أن تكون بانياسيًا لتعتقل».

كما أثرت أحداث المجزرة وما نتج عنها في نفوس المهاجرين قسرًا، كحنان التي فقدت عائلتها خلال الأعمال العسكرية في أيار 2013 واعتقل أخوها لتسافر بعدها إلى تركيا، ويبدو أن «الحظ العاثر» جعلها تكمل حياتها وحيدة كحال مدينتها.

وتعتبر بانياس أكبر مناطق محافظة طرطوس، إذ تبلغ مساحتها 720 كيلومترًا ويزيد عدد سكانها عن 170 ألفًا، ويقدر عدد سكانها من الطائفة بقرابة 105 آلاف بينما يصل عدد السنة فيها إلى 45 ألف إضافة إلى 20 ألفًا من المسيحيين، بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، لكن المضايقات الأمنية تكون غالبًا في مناطق السنة، كما الحال في المجازر التي استهدفت حي رأس النبع وقرية البيضا.

ويعاني أهالي المناطق التي انتفضت في وجه الأسد منذ آذار 2013 من كابوس تكرار المجزرة، فشهدت حركة نزوح كبيرة إلى مناطق أخرى في اللاذقية وريفها أو إلى الأراضي التركية، لاسيما أن القرى والبلدات القريبة من بانياس أغلبها موالية للأسد. في الوقت الذي يتمتع مؤيدو الأسد بحرية كاملة ودعم من اللجان الشعبية وقوات الدفاع الوطني.

لكن بعض ناشطي المدينة، لا يزالون ينتظرون «انتصار الثورة» قبل تفريغ المدينة من أحد مكوناتها الديمغرافية والتاريخية، وإيصال قضاياهم إلى العدالة والإفراج عن معتقلي بانياس على غرار الطالب الجامعي أنس الشغري المعتقل منذ 3 أعوام.

من حارس ملهى ليلي إلى قائد لواء كتائب حياني.. كابوس يهدد أهالي حلب

هنا الحلبي - حلب

باتت "كتائب بدر"، التي ارتبط اسمها بالقصف العشوائي على المدنيين إضافة لعمليات القتل والخطف والتعذيب، مصدر قلق لأهالي حلب؛ فلمن تتبع هذه الكتائب، ولماذا تركت دون حساب إلى الآن؟

يعتبر خالد حياني القائد الأول لكتائب بدر، واسمه الحقيقي خالد سراج من مواليد حيان في ريف حلب الشمالي عام 1979، بدأ حياته العملية بتوزيع المحروقات وبيع الخضار والسمك في منطقة بني زيد، ثم إلى حراسة أحد الملاهي الليلية، بحسب حمزة، الناشط الذي يدير حملة «معًا لمحاسبة جزار حلب».

وكان الحياني بداية دخول الجيش الحر إلى مدينة حلب في رمضان 2012، جزءًا من لواء أحرار سوريا سيء السمعة بسبب عمليات النهب المرتبطة به، ثم استقل بكتيبة خاصة أسماها كتيبة شهداء بدر، وسيطر على منطقة بني زيد ومنطقة معامل الليرمون، ويتهمه أصحاب هذه الورشات بالمسؤولية عن عمليات النهب التي تعرضت لها.

وبحسب حمزة، فقد جمع حياني ثروة تزيد عن مليار ليرة سورية، وحصلت عنب بلدي على شهادة عددٍ ممن تعرضوا للسرقة، ومنهم «أبو أحمد» وهو صاحب معمل ألبسة في الليرمون، إذ اتهم حياني صراحةً بسرقة منشأته، لأنه كان يسيطر على المنطقة حينها.

ارتبط اسم الحياني بحاجز الكاستيلو، على طريق السفر من مدينة حلب باتجاه كفر حمرة في الريف الشمالي، وقد شهد الحاجز خطف عشرات الشباب منذ آب 2013، بعد اندماج عددٍ من الكتائب المتفرقة بحياني وتغيير التسمية إلى «لواء بدر».

ومن أبرز قصص الخطف عند الحاجز، إيقاف باصٍ يقلّ عددًا من طلاب جامعة حلب، وطلب مبالغ مادية كبيرة مقابل الإفراج عنهم، ونقل ماهر (اسم مستعار لدواعٍ أمنية)، ما شاهده داخل معتقلات حيانّي، «أعداد كبيرة من المحتجزين في مساحة ضيقة تمامًا كما يعامل معتقلو الأسد»، مشيرًا إلى حالات تعذيب شديد، كمقتل شاب كردي ألقي في منطقة السكن الشبابي، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، بتهمة احتواء هاتفه على صورة للأسد.

من جهة أخرى يستمر الحياني بالقصف العشوائي لقذائف الهاون وجرات الغاز، على المناطق التي يسيطر عليها الأسد كشارع النيل والموغامبو، لكن هذه القذائف تستهدف أماكن تجمع المدنيين. وقد أصدر القائد العسكري للواء بدر تسجيلًا مصورًا على جبهة الأشرفية، يعلن مسؤوليته عن قصف هذه المناطق، بحجة «دك معاقل الأسد». واعترف القائد بإصابة المدنيين، إلا أنه طالبهم بإخلاء المنطقة التي تؤوي أيضًا نازحين من المناطق المحررة.

في المقابل، طالب عددٌ من التنسيقيات والناشطين المعارضين، غرفة "عمليات أهل الشام" بالتصدي لتجاوزات اللواء، لكنها لم تتجاوب لذلك.

والملفت أن جميع فصائل المعارضة تعتبر الحياني «مجرمًا ومفسدًا»، إلا أنها لم تواجه مقاتليه على أي من محاور القتال، بينما يحمّل نظام الأسد المعارضة، المسؤولية عن الانتهاكات التي يرتكبها حياني.

وفي تطور ملحوظ، اعتقلت كتيبة تابعة للواء بدر من قبل جيش المجاهدين، وفقًا لمصدر عسكري في اللواء، لكنه رفض التحدث عن تفاصيل العملية، واكتفى بالإشارة إلى تسليم العناصر للقضاء العسكري، ملمحًا إلى نوايا "قتاله في المستقبل".

يشار إلى أن كتائب الحياني توسع نفوذها في المنطقة وتستحوذ على أسلحة ثقيلة، في الوقت الذي تنشغل فيه كتائب المعارضة بقتال «دولة العراق والشام» وقوات الأسد.

العائدون إلى حمص.. بيوت مدمرة وإيجارات مرتفعة

قنديل ضاهر - حمص

رغم تعرض أغلب أحياء مدينة حمص لدمار كلي وجزئي جراء الأعمال العسكرية التي استمرت لسنتين، إلا أنها تشهد حركة كبيرة لعودة الأهالي، وسط تحديات في إيجاد منازل صالحة للسكن، بينما يعمد سماسرة إلى رفع الإيجارات، واستغلال المضطرين لها.

ويصر العائدون على مواجهة هذه التحديات كحال «باسم» الذي عاد مع عائلته من لبنان بعد سنتين من النزوح، نظرًا لغلاء المعيشة والتعليم فيها، وما زال يبحث منذ أشهر وسط عددٍ محدودٍ من الأماكن الصالحة للسكن. بينما يشير «مجد» إلى ارتفاع أجرة المنازل، بعد عودته من العراق نظرًا لتوتر الأوضاع الأمنية مؤخرًا، حيث عمل لعامين في إحدى المنشآت الصناعية، ويقول: «نتيجة لضيق المساحات المؤهلة للسكن، شهدنا ارتفاعًا كبيرًا في أسعار الإيجارات وصل بعضها إلى 100 ألف ليرة شهريًا».

ولا يخلو الأمر من استغلال بعض السماسرة، الذين يطلبون مبالغ كبيرة مقابل بيوت عادية دون خدمات، وغالبًا ما نرى عائلات دون مأوى تنام في الطرقات مع أطفالها، بعد أن أجبرتها الظروف المادية أو الأمنية على العودة إلى حمص.

أبو حسن هرب من أحداث عرسال الأخيرة، وتحدث لعنب بلدي: «وصلتُ إلى المدينة بشقّ الأنفس، وأنا حاليًا في منزل أحد الأصدقاء ولا يمكنني البقاء عنده بسبب أسرتي الكبيرة، لكنني لا أجد بيتًا يؤويني بعد دمار منزلي، ولا حتّى المال الكافي لاستئجار آخر... لا أعلم ماذا أفعل وأين أذهب بعائلتي؟».

واشتدت أزمة السكن، بسبب الحصار والقصف الذي يستهدف حي الوعر حيث لجأ مئات الآلاف من النازحين، ما اضطر هؤلاء للنزوح عن الحي مجددًا، إلى مراكز إيواء وأبراج قيد الإكساء.

بينما اتخذت المشكلة طابعًا مختلفًا عند بعض الأهالي، الذين سافروا خارج البلاد تاركين منازلهم بأمانة الأقرباء والأصدقاء حفاظًا عليها من السرقة، لكن معظم هذه المنازل أُجّرت وبمبالغ طائلة. كما الحال لدى أم أحمد اللاجئة إلى القاهرة، «تركنا منزلنا في حمص بأمانة أخي، ولكنّنا عرفنا بعد سنتين من خروجنا أنه مؤجّر بفرشه وعفشه من وقتها بثمن مرتفع وتسكن فيه عائلتان مكوّنتان من 16 شخصًا، الأمر الذي أزعجني للغاية وأصبحت علاقتي مع أخي سيئة جدًا».

ورغم المعاناة في إيجاد منزل إلا أنّ عددًا من لاجئي حمص مصرون على العودة مفضلين ذلك على حياة الغربة.

أبو أنس مقيم في الأردن مع عائلته دون عمل، بعد أن كان تاجرًا كبيرًا في حمص، يقول إن الإقامة في الأردن استنزفت كل مدخراته، لذلك ينتظر أي اتفاق للتهدئة في حي الوعر كي يعود، لأن «البلد رغم الصعوبات أرحم من العيش في الغربة».

يذكر أن حكومة الأسد منذ إبرام الهدنة مع مقاتلي المعارضة في آذار الماضي، تعد المواطنين بإعادة الإعمار والخدمات، لكن شيئًا من ذلك لم يطبق حتى الآن.

معايدة سياسية في عيد الفقراء والمحتارين

ضرار عثمان الحسيني

تحدّث السيد معاذ الخطيب إلى كل السوريين، مفنّدًا ومحذّرًا وناصحًا. لم يُعلن ولاءً لأحد سوى لسوريا والبسطاء المقهورين فيها، ولم يُشهر حِرابَه ويَطعنَ منتقديه وهو المستقيل من كل الصفات السلطوية. قال بالحرف: سوريا أغلى من النظام وأغلى من المعارضة.

لم يستجد النظام كما توهّم البعض، ولم ينجرف مع أهواء المعارضة. وللدلالة على ما جاء في كلمته، يمكن الإيجاز بالنقاط الخمس:

-1 لا للتقسيم، -2 لا للارتهان للخارج، -3 إنقاذ سوريا مسألة أولوية، -4 كفى للقتل وللدمار، -5 الدعوة إلى عدالة انتقالية وحل سياسي تفاوضي في ظل تعذّر الحسم العسكري، وأكّد بأن الشعب ماضٍ في طريقه للنهاية في سبيل الحرية رغم الألم والمعاناة.

تحدّث الرجل بوازع إنساني وطني بامتياز، ستة ملايين طفل سوري بلا تعليم، 500 ألف ضحية سورية، فضلًا عن المعتقلين من الأطفال والنساء، ويبقى الخاسر الأكبر هم أبناء الشعب السوري.

ما المعيب فيما قاله الرجل ليقابل بوابل من السخرية والتسفيه؟ وأين الإفراط في كلامه والتفريط؟

إن كنا فعلًا غير قادرين حتّى على استيعاب ما يحدث في سوريا الآن، فهذا لا يعني خُذلان الحق وهَجْو الأوطان واليأس من يقظة الناس، بل يقتضي الواجب أن نمعن النظر فيما آلَ إليه الحال ونفهمه كما فهمت بقيّة الشعوب كارثة القتل والاقتتال.

الأوربيون دفعوا ثمن حماقة عشرة زعماء مجانين ما زاد عن 70 مليون روح أزهقت من أجل اقتسام مناطق النفوذ والنهب في العالم. وكان في أوروبا ما كان وانتهى كله عمليًا في عام 1945. وتوجهت الأقلام بعدها لتبدع في كل شيء، كما توجه المجتمع كله نحو البناء، فكان مشروع مارشال الذي بادر فيه المنتصرون لمد يد الإسعاف والرحمة للمنهزمين، وتلقّن العالم الغربي درسًا عن الموت والحرب والدمار والحصار والشوفينية والعنصرية، وفهم بنهاية المطاف كيف تُبنى الحضارات وفق النظام الواقعي الجديد. الدولة الوطنية وأساسها المواطنة، متجاوزين بذلك وجهة النظر السياسية ومنطق "النصر أو الهزيمة".

نحن اليوم نكاد نمشي على خطى أولئك الشياطين أنفسهم. نحن اليوم ضحية ثلاثة مشاريع إقليمية كما تحدّث السيد معاذ. ولا فرق بين كراهيتنا وكراهية النازية، فكلاهما يستند إلى منظومة فكرية وعقائدية مشوّهة وعنجهية خرقاء.

أليس الحق ومن خلال هذه الكوارث المحدقة أن نبادر لبلورة هوية جامعة نواتها الأرض وحدودها الوطن كما تفعل سائر الأمم؟

لطالما عُرّفت السياسة على أنّها فن الممكن. حين لا يستطيع طرف فرض كل ما يريد، يلجأ إلى طرح مبادرات لتحقيق أعلى المكاسب وأقل التنازلات. فبينما يرى البعض في المطلب الإنساني على حساب السياسي أمرًا حميدًا ورجاءً في حقن الدماء واستنزاف المقدّرات حتّى وإن جاءت الصَرخةُ في واد أو ظلّت حبيسة الأماني، يرى آخرون فيها تفريطًا وسذاجة في الطرح.

إليكم نماذج في الحسابات السياسية وتقدير الشعوب:

• حينما رجحت كفة القوات الفرنسية، ونَفَد ما لدى الأمير عبد القادر الجزائري من إمكانيات لم يبق أمامه سوى الاستسلام حقنًا لدماء من تبقى من المجاهدين والأهالي، وتجنيبًا لهم من بطش الفرنسيين، وفي ديسمبر 1847 اقتيد الأمير عبد القادر إلى أحد السجون بفرنسا، وفي بداية الخمسينات أفرج عنه شريطة ألا يعود إلى الجزائر، فسافر إلى تركيا ومنها إلى دمشق عام 1855.

• بعد مفاوضات شاقة استمرت قرابة 30 شهرًا، وافق مانديلا على شروط خصمه وتنازل عن مطالبه بنظام موحّد يكون الحكم فيه للأغلبية رغم كل المجازر التي حصلت بحقهم، مقابل إطلاق سراح جميع السجناء السياسيين.

• في يناير 2005 أيام الحرب الشيشانية الثانية، أصدر أصلان مسخادوف (ثالث رئيس لجمهورية الشيشان وأحد أكبر القادة المقاتلين) أمرًا بوقف جميع العمليات العسكرية ضد الاحتلال الروسي باستثناء حالات الدفاع عن النفس، حتى نهاية فبراير، ودعا مجددًا إلى التفاوض لإنهاء النزاع في الشيشان. وتخلّى عن مطالبه في الاستقلال وذلك مقابل "ضمانات بقاء وجود الشعب الشيشاني".

أجد في كلام السيد معاذ لمن يعيه ويقدّره دعوة صادقة للعمل على نحو جامع والانتقال بالمصلحة من الشأن الخاصّ إلى العامّ، وهي بلا شك قضية مُكلفة، لكنها منهج الأنبياء ودَيدَن المصلحين عبر الأزمان والأجيال، وهذا ثغرُنا، ولا نملك حتّى الآن أفضل منه.

دولة إسلامية

أحمد الشامي

يكثر الحديث حول ضرورة إقامة «دولة إسلامية» يفترض بها أن تكون الحل لمشاكلنا على مبدأ «الإسلام هو الحل» كما كانت «العروبة» هي الحل حتى وقت قريب، فهل توجد دولة «إسلامية» وما الفرق بينها وبين الدولة الحديثة؟

إذا كانت الدولة الإسلامية تتلخص في تنصيب «أمير» وتطبيق الحدود وإقامة حكم الشرع فهذا ليس جديدًا. «صدام حسين» أقام الحدود وقام بتطبيق الشريعة قبل أن يخلعه «المعلم» بوش الابن. ثم إن تجارب «البشير» في السودان و «طالبان» في أفغانستان و «الشباب» في الصومال ليست مشجعة في هذا الخصوص.

«الخليفة ابراهيم» و «الجولاني» وأشباههما يريدون إقامة الدولة الإسلامية لكن أيًا منهم لا يملك مشروعًا حضاريًا يرتقي إلى مستوى العصر، جميعهم يكتفون بإقامة الشعائر وتطبيق الحدود وإدارة الموارد بشكل عفوي «على سنة الرسول والصحابة».

يتناسى هؤلاء أن أربعة عشر قرنًا تفصلهم عن ذاك الزمن، وأن نجاح الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين في إقامة دولة من لا شيء، وفي نقل العرب من الجاهلية إلى الحضارة هو في صلب الإعجاز النبوي الذي لا يتكرر، وأن تجاوز قوانين الطبيعة والاجتماع ليس متاحًا لغير الأنبياء.

خارج النبوة والإعجاز، يخضع بناء الدولة لقوانين علمية وقواعد لا مناص من احترامها ولا تقوم الدولة من دونها. لا يكفي أن يكون لديك راية ومجموعة من الزعران تسبح بحمدك وبعض البوارد لتشكيل دولة، حتى لو تلحف هؤلاء بشعارات إسلامية وحتى لوكانت نياتهم حسنة، فالنوايا لا تكفي ولا يمكنها تجاوز قواعد المنطق.

بناء الدولة الحديثة لا يختلف جذريًا عن صناعة طائرة مثلًا، هناك مبادئ يجب اتباعها ويستحيل أن يقوم للدولة بنيان دون احترام قوانين علوم السياسة والاجتماع والاقتصاد. من الممكن تشكيل «إمارة» أو «دويلة» ولكن الدولة الحديثة هي شيء آخر.

الدول الأكثر تطبيقًا لمعايير الإسلام وفق دراسة حديثة أجرتها جامعة «جورج واشنطن» ليس فيها أي دولة «إسلامية»، بالمقابل تأتي الدول الاسكندافية في مقدمة الدول التي تطبق تعاليم الإسلام في التراحم والعدالة والنزاهة.

الدولة الحديثة هي بنيان تنظيمي يخضع لقوانين وضعية صارمة، ما عدا ذلك يبقى «مزرعة» أيًا كانت تسميته.

لماذا يفرح السوريون بفوز أردوغان؟

علوان زعيتر

يتابع السوريون الانتخابات التركية بقلق بالغ خوفًا من خسارة أردوغان، والتي إن حدثت ستشكل خطرًا على وجودهم كلاجئين كما يتوقعون، خاصة وأن خصومه يقفون ضد دخولهم إلى الأراضي التركية.

لن نستطيع أن نتجاوز فرحتنا -كسوريين- بالفوز الذي أحرزه حزب العدالة والتنمية في الانتخابات البلدية، فهو يعني قبولًا شعبيًا به وبالسياسات التي تعتمدها حكومته، وخاصة المتعلقة منها بالملف السوري.

ولا أظن أن دولًا دعمت الشعب السوري، وأعطته صفة الضيف قولًا وفعلًا، كما فعلت تركيا، بل تعدى ذلك إلى مساندة ثورته بالميدان ضمن معادلات دولية وإقليمية متداخلة وشديدة التعقيد.

كما أن رفض تركيا تحويل سوريا إلى منطقة استقطابات تتحارب فيها المصالح الأجنبية على دماء المواطنين، ركز مفاهيم الانتصار للربيع العربي، إذ يرتكز حليف الثورات على أرض صلبة ويتقدم للأمام.

لذلك لا أستغرب اليوم من تغيير بعض السوريين صورهم الشخصية في صفحاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واستبدالها بصور أردوغان وهو يحتضن الأطفال السوريين ويقبلهم، وأتفهم تمامًا فرحتهم بفوز حزبه في الانتخابات البلدية.

على الجهة المقابلة فإن توضيح الحالة المدنية والمجتمعية في تركيا، بدءًا من الأسرة وانتهاءً بالمؤسساتية في القطاعين الحكومي والخاص، يعكس صورة الرقي الشعبي قبل الحكومي، حسب نزار الأحمد الناشط السوري المقيم في غازي عنتاب.

يمكنني القول بأن هؤلاء الناس يحترمون القانون «رغبة أكثر منها رهبة، ويتعاطون مع الدين كسلطة روحية، ولهذا تجد شرائح كبيرة من الأتراك الغير ملتزمين دينيًا قد أدلوا بأصواتهم أمس وفق ما تيسر لي من متابعة ترجمة صحيفة «حريات» التركية.

لكننا ما زلنا نجد الكثير من «النخب السورية» المتواجدة هنا تعمد إلى حالة الربط اللامنطقي بين طوباوية سورية متخيلة، وبين حالة تركية فريدة تجاوزت مفهوم التجربة والتمدن، والالتحاق بركب العالم الحديث.

لكي تصل كسوري إلى فهم منطقي للنموذج التركي الجديد عليك أن تعود إلى حقبة نجم الدين أربكان وتفهم حالة المجتمع التركي آنذاك، وعليك ثانيًا أن تفيد من هذا الاحتكاك اليومي بالأتراك، لتقدم فيما بعد مشروعك الوطني السوري الحقيقي في كل تفريعاته «مدنيًا ومؤسساتيًا وقانونيًا»، ومن ثم يمكنك أن تقدس أردوغان أو تشتمه.

ذاك حقك الفكري حينها، وليس من حقك الآن وأنت لا تزال عبدًا لفكرة تآكلت منذ انهيار السوفييت، ولا تزال تلعب على حبالها المهترئة.

لن أشكر أردوغان ولا حزب العدالة والتنمية، بل أشكر المجتمع التركي، الذي يمارس مدنيةً ووعيًا وطنيًا حقيقيًا، نحتاج منه في سوريا إلى 5 بالمئة فقط لكي ندفن الحرب في بلادنا حتى قيام الساعة.

داعش.. حقيقة أم خيال علمي

خلود التونسية

ما يحدث في العراق وسوريا يدعو فعلًا للحيرة والدهشة. تنظيم دولة العراق والشام ينشر هيمنته على بعض محافظات العراق أولًا، ثم على جبهات القتال في سوريا ثانيًا، وأمريكا وكل دول الغرب تراقب بصمت. أتراها عاجزة على إيقافهم أم تنتظر تجمع أكبر عدد ممكن من «متطرفي العالم» لتقضي عليهم دفعة واحدة؟

أليس هذا التنظيم مشابهًا جدًا لما حدث في حرب أفغانستان والاتحاد السوفياتي في التسعينات، وسكوت أمريكا على حركة طالبان. وما إن تفتت الاتحاد السوفياتي حتى انطلقت الولايات المتحدة في حربها ضد الحركة إعلاميًا، من حيث نشر انتهاكاتها الفادحة لحقوق الانسان، وميدانيًا من خلال حربها المسلحة في أفغانستان.

إذًن فقد يكون هذا هو السيناريو المتوقع لداعش، انتظار تحالفها مع جبهة النصرة، وهو ما بدأ يتحقق فعلًا في سوريا، ثم إطاحتها بالنظام الذي سيأدي حتمًا، إلى سقوطها بعد ذلك على يد فرقة «إنقاذ العالم من الارهاب»، أو ما يعرف بأمريكا.

ولكن من بين الاحتمالات أيضًا أن داعش هي صنع استخباراتي أمريكي يمهد لسيطرتها التامة على الشرق الأوسط، والفرضيات كثيرة حول هذه المسألة. ولكن الفرضية المستحيلة هي أن يكون لهذا التنظيم أي علاقة بالدين الأسلامي. حيث نرى صورًا لصلب البعض في رمضان بسبب الإفطار، والصلب هو طريقة تعذيب يرجح أن الإغريق أول من استعملها سنة 486 ق.م، واستعملها الفراعنة والرومان أيضًا، ولكنها لم ترد أبدًا في تاريخ المسلمين. ناهيك عن فرض النقاب على النساء في الموصل ومحافظة نينوى وحتى في بعض مناطق سوريا، وكل من تكشف وجهها يتم تشويهها باستعمال حامض الكبريتيك.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: بما أن معظم مقاتلي هذا التنظيم هم أجانب، فهل طبقوا الشريعة في بلدانهم حتى يأتوا لتطبيقها في بلدان الآخرين؟ أليس الأقربون أولى بالمعروف؟ أم أن سوريا أصبحت أرض الأحلام والجميع يريد تحريرها وتحقيق حلم الشهادة وتطبيق الشريعة فيها؟ وطبعًا لن ننسى سوق النخاسة الجديد في العراق وبيع نساء الأقلية الإيزيدية والمسيحية كجاريات وسبايا، وهذا ما أكده محمد الخزاعي الناطق الرسمي باسم الهلال الأحمر.

«لا اكراه في الدين» بالتالي فإن هذه السياسات الداعشية ليس لها أي علاقة بالدين الإسلامي، ثم متى كان الجهاد بقطع الرؤوس والتنكيل بالجثث، ورسولنا عليه الصلاة والسلام أول من رفع راية الإسلام في الحروب ولم يقتل النساء ولم يقطع الرؤوس أو يحرق الجثث وينكل بها. فعن أي دولة إسلامية يتحدثون وهم لا يملكون من أخلاق الإسلام شيئًا.

الأسد يصدر مرسومًا بتخفيض البدل النقدي للخدمة العسكرية

عبد الرحمن مالك – عنب بلدي

أصدر الرئيس الأسد يوم الأربعاء (5 آب) المرسوم التشريعي رقم (33) لعام 2014 القاضي بتعديل المرسوم رقم (30) للعام 2007 بشأن دفع بدل الخدمة العسكرية.

وجاء المرسوم الجديد بتخفيض قيمة البدل النقدي للخدمة بالنسبة للمكلف خارج سوريا، بحيث يصبح 8 آلاف دولار عوضًا عن 15 ألف دولار وفق مرسوم 2007، وخفض المرسوم شرط مدة الإقامة خارج سوريا لتصبح 4 سنوات بدلًا من 5 سنوات وفق المرسوم القديم.

كما سمح المرسوم الجديد للسوريين المقيمين في لبنان بدفع البدل النقدي بعد أن كان يستثنيهم صراحة في المرسوم السابق بعبارة «في أي دولة عربية عدا لبنان».

وتضمن المرسوم أيضًا تعديل قيمة البدل النقدي للسوري المولود خارج القطر والمقيم إقامة دائمة حتى بلوغه سن التكليف، لتصبح 2500 دولار بدلًا من 500 دولار.

وعن ردود الأفعال حول هذا المرسوم اعتبر هشام، وهو إعلامي سوري يعيش خارج البلاد ولم يلتحق بالخدمة العسكرية، أن القرار لا يعنيه رغم أنه مشمول به، ورأى أن هذا القرار «مجرد تسويق سياسي لحل المصالحة الذي يروج له الإعلام الرسمي». وبرأي هشام فإن هذه القرارات هدفها الضغط على السوريين المقيمين في الخارج، فمعظم الشباب المتخلفين عن الخدمة هم بحاجة إلى تجديد أو إصدار جوازات سفر جديدة، ولن يستطيعوا القيام بهذه الإجراءات مالم يقوموا بدفع البدل النقدي للخدمة العسكرية، لا سيما أن «المعارضة لم تفعل شيئًا لحل هذه المعضلة... فالنظام يحاول أن يذكر الشباب بهذه الأزمة من حين لآخر عن طريق تلك القرارات».

بدوره أكد الدكتور أحمد، وهو محاضر سابق في كلية الاقتصاد بجامعه تشرين، أن لجوء نظام الأسد إلى تخفيض دفع البدل يؤكد على «بدء نفاذ مخزون البنك المركزي للعملة الأجنبية من ناحية، وعدم اعتراف المغتربين السوريين بشرعية النظام عبر تجاهلهم لدفع بدل الخدمة العسكرية التي يلزم بها نظام الأسد كل السوريين من ناحية ثانية».

وأشار الدكتور أحمد إلى أن الأسد عبر مرسومه اشترط دفع البدل بالدولار بعد ما كان يدفع قبل الثورة بالليرة السورية، مما يدل على حاجة النظام الماسة للعملة الصعبة، «وخاصة بعد توقف ضخ حكومة المالكي العملة الأجنبية له عقب الأحداث الأخيرة التي حدثت في العراق».

يذكر أن هذا هو المرسوم الثالث الذي يصدره الأسد منذ اندلاع الثورة السورية في تحديد بدل الخدمة العسكرية النقدي للمكلفين المقيمين خارج سوريا، كان الأول في نهاية تموز من العام 2011، وخفض بموجبه البدل النقدي من 6500 دولار إلى 5000 دولار، ثم تلاه مرسوم ثان في العام 2013 قضى برفع قيمة البدل من خمسة آلاف إلى 15 ألف دولار أميركي، ولمن كانت إقامته لمدة لا تقل عن خمس سنوات، بدلًا من أربع سنوات.

رسوم جمركية على بعض المواد المستوردة من لبنان

محمد حسام حلمي

تعتزم الحكومة السورية فرض رسوم جمركية بشكل قطعي على مادتي السكر والطحين ذات المنشأ اللبناني، وتعمل على أيضًا على استيفاء رسوم جمركية تأمينًا على 19 سلعة مستوردة من لبنان بسبب شكوك لدى الحكومة بمصدر إنتاج هذه السلعة، ويأتي قرار الحكومة بناءً على توصية اللجنة الاقتصادية برئاسة مجلس الوزراء.

وحسب تصريح معاون وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية عبد السلام علي لصحيفة الوطن، الموالية للنظام، فإن العديد من السلع المستوردة تدخل إلى سوريا من لبنان وتستفيد من الإعفاءات الجمركية المنصوص عليها في اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، «فكان ذلك للتأكد فيما إذا كانت المواد المذكورة تحقق القيمة المضافة بنسبة 40 بالمئة الواردة في أحكام الاتفاقية»

وتزعم الحكومة أن الرسوم المفروضة على 19 سلعة هي مجرد رسوم تأمينية ريثما يتم التأكد من صحة مصدرها، إذ إن هناك شكوكًا لدى الحكومة السورية بصحة منشأ السلع المستوردة عن طريق لبنان، وسيتم تشكيل لجنة تكون مهمتها التأكد فيما إذا كانت هذه السلعة منتجة بالدول العربية أم أنها مستوردة من دول أجنبية لا تستفيد من بنود اتفاقية منطقة التجارة الحرّة العربية الكبرى، التي دخلت حيز التنفيذ من أول كانون الثاني 2005، والتي تعفى بموجبها السلع ذات المنشأ العربي من الرسوم الجمركية في حال كانت القيمة المضافة لا تقل عن 40%.

وتحوي قائمة هذه المواد التي فرضت عليها رسوم تأمينية: بن محمص، حليب، مكسرات، جوزة الطيب، سميد من الحنطة، مازوت، كيروسين، أسطوانات الغاز، مواد أولية للصناعة (فوسفات الكالسيوم)، أسمدة، حبيبات بلاستيكية، بلاستيك مطحون، حليب بقر، جلد غنم، ورق عادي، مضخة مازوت، مضخة مياه ديزل، مولدات كهربائية.

ويتوقع بعض المحللين الاقتصاديين أن فرض الرسوم الجمركية على السلع المستوردة من لبنان كمادتي السكر والطحين سيزيد من أسعار هذه السلع، التي تعتبر من السلع الأساسية التي تستخدم في إنتاج العديد من السلع الغذائية الأخرى ومن أهمها مادة الخبز، مما سينعكس سلبًا على حياة الناس في سوريا وسيزيد من معاناتهم اليومية مع الارتفاع المستمر للأسعار وانخفاض قيمة الليرة السورية والنقص الحاد في السلع الضرورية في السوق المحلية.

يذكر أن معدل الارتفاع في الأسعار في الأسواق المحلية تضاعف بين 100% إلى 300% بالمقارنة بأسعار السلع في الدول الأخرى العربية والأجنبية حسب دراسة حكومية صادرة عن الهيئة العامة للمنافسة ومنع الاحتكار.

ذلّ وإهانات للقادمين إلى المملكة

سوريون لاجئون.. هذا ما حدث معنا في مطار عمان

حسن مطلق

«على كل السوريين التجمع في المكان ...» نداء أطلقته مكبرات الصوت في مطار الملكة علياء في العاصمة الأردنية عمان، بعد وصول الطائرة القادمة من بيروت في 29 حزيران الماضي.

وكان على متن الطائرة الشابة السورية عبير، وهي تقطن عمان وتدرس في جامعة لبنانية، وقد غادرت قبل مدة لتقديم امتحان لها، كما اعتادت منذ استقرارها مع أهلها في الأردن بداية الثورة.

ممنوع الدخول

توجهت عبير مع مجموعة من المسافرين السوريين إلى إحدى زوايا المطار تلبية للنداء، متبادلين نظرات التساؤل حول ما يجري، حتى أخبرهم ضابط أردني بأن عليهم الانتظار ريثما «تبت المخابرات بأمرهم».

بعدها اقتاد عناصر من العسكر الأردني المسافرين إلى غرف احتجاز عبر ممرات ضيقة، ووضعوا الرجال في غرفة يفصلها عن غرفة احتجاز النساء باب حديدي، وسط حالة هستيرية من الفوضى والصراخ.

لكن هذه الفوضى توقفت حال دخول المحتجزين إلى الغرف المزرية، ما شكل عندهم «صدمة» أعادت إلى الأذهان زنازين الاعتقال لدى قوات الأسد، التي جربها عددٌ منهم وسمع عنها الآخرون.

وبعد وقت قصير انتشر المسافرون في الغرف عاجزين عن أي تصرف، لكن أحد الضباط فاجأهم «ستعودون أدراجكم لم يسمح لكم بالدخول»، كحال عشرات السوريين الذين منعوا من دخول الأراضي الأردنية منذ أشهر.

عاد الصراخ من غرفة احتجاز النساء وكانت عبير صاحبة الصوت الذي يعبر عن حالتها الهيستيرية، وبدأت بضرب نفسها، بينما حاول بعض النسوة ممن استطاعوا ضبط أنفسهم تهدئتها، وهي تصرخ «أهلي جوا وين بدي روح».

لكنها أفلتت منهم واتجهت نحو الضابط متوسلةً إليه دون جدوى؛ هدأت عبير مستسلمة ورافقت الضابط للوصول إلى حزام الحقائب لتأخذ بعض الأغراض الشخصية. لكنها لم تجد حقيبتها لتعود إلى حالتها الهستيرية وتغيب عن الوعي، ما دفع المسافرين في المطار للاقتراب منها صارخين ومحاولين مساعدتها، في حين اكتفى الضباط بالنظر إليها.

بقيت عبير حتى صباح اليوم التالي في نفس الغرفة، ثم رحلت إلى لبنان دون حقيبتها، حاملة الشعور بالإهانة كحال العائدين معها على نفس الرحلة.

لاجئون في قفص الاتهام

عبد الحميد عقيد سابق في الجيش السوري تقاعد قبل الثورة، كان شاهدًا على قصة عبير وغيرها من القصص التي جرت مع عشرات السوريين في ذلك اليوم، وقد تحدث لعنب بلدي عما مر به في المطار حين استقبله الأمن الأردني بالحجز في غرفة صغيرة.

فبعد ساعة على الحجز سأله ضابط أمن المطار عن سبب قدومه إلى الأردن، فأجابه بأنه مقيم في عمان منذ 3 سنوات مع عائلته، موضحًا «سافرت لأرى ولدي الوحيد في مدينة اسطنبول، لكنني محتجز الآن ولا أعلم السبب».

إلا أن الضابط قاطع عبد الحميد متسائلًا «هل أن مستثمر هنا أو تملك إثباتًا بأنك صاحب منشأة تجارية»، فرد «أنا لاجئ ومسجل أنا وعائلتي في مفوضية اللاجئين»، وأبرز عبد الحميد أوراقه وبينها هوية أمنية ممضية من رئيس مخفر الحي الذي يقطن فيه، مشيرًا إلى أن اخته تملك الجنسية الأردنية، فكان الجواب «لماذا غادرت بلد اللجوء؟».

إهانة ومعاملة مزرية

كان أول أيام رمضان، وبعد 5 ساعات من الانتظار حان أذان المغرب وعبد الحميد لم يعرف مصيره بعد.

«لا طعام ولا شراب، ولا بد من دفع مبلغ مادي لموظفي المطار حتى يأمنوا لنا بعض الطعام»، وكذلك يفعل المحتجزون في الغرفة كل يوم.

وبعد الإفطار أُعلم عبد الحميد بأنه سيعود إلى مطار اسطنبول في صباح اليوم التالي، ليشتري تذكرة على حسابه الخاص، لكنه رغم ذلك لم يأخذ جواز سفره الذي ختم بإلغاء الدخول إلى الأراضي الأردنية، ولم يستلمه إلا حين وصل إلى تركيا مع عبارة «أهلًا وسهلًا».

وأوضح عبد الحميد أن أغلب المحتجزين لا يملكون سعر بطاقة العودة إلى البلدان التي أتوا منها، لذلك ينتظرون حجوزات من أقاربهم أو أصدقائهم، وسط معاملة سيئة من عناصر أمن المطار تشبه معاملة الأسرى.

أرباح شركات الطيران

عشرات من القصص تحدث يوميًا في مطار عمان، يضيف عبد الحميد «أُحضرت فتاة مختلة عقليًا مع جدتها إلى غرفة الاحتجاز، وبدأت بالصراخ بينما ارتمت الجدة باكية لا حول لها ولا قوة»، كما أعيدت العديد من العائلات القادمة من القاهرة ولم يسمح لهم بالدخول.

ويعاني الممنوعون من الدخول أيضًا من أسعار التذاكر التي تطلبها شركات الطيران مقابل الحجوزات الاضطرارية، وهذا ما واجهته امرأة قادمة من السعودية منعت من دخول الأردن مع أولادها الثلاثة لزيارة أقاربهم، وقررت السلطات ترحيلهم.

لكن العائلة تفاجأت بأن الضابط طلب 6000 ريال سعودي (ما يعادل 1600 دولار) ثمن التذاكر على أقرب رحلة، ولا سبيل إلا لدفعها.

كما أن موظف الأمن لم يخبر العائلة عن موعد إقلاع الطائرة، وبعد مناشدات وصراخ عاد أحد الموظفين يسأل بعصبية عن سبب الفوضى في الغرفة، وأخبرهم أن الطائرة المتجهة إلى السعودية أقلعت، وعاد أدراجه «كأن شيئًا لم يكن»، تاركًا الأم وقد ارتمى الأطفال يبكون في حضنها.

ورغم أن المملكة استقبلت نحو 1.6 مليون لاجئ سوري، حوالي 618 ألفًا منهم مسجلون لدى في المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، إلا أنها منعت منذ بداية العام دخولهم رسميًا سوى لأصحاب الشركات والعقارات المسجلة قانونيًا.

لم تكن هذه الصور حصرية في مطار عمان، بل هي مواقف متكررة في أغلب الدول العربية والأوروبية، إذ يمنع حامل الجواز السوري من دخول معظم الدول دون «تأشيرة» صعبة التأمين.

ويحتل الجواز السوري المرتبة 178 عالميًا برصيد 39 نقطة بحسب المؤشر السنوي لمؤسسة «هنلي» المتعلق بالقيود على التأشيرات بين الدول، الذي صدر في حزيران الماضي، ويعود تراجع مرتبته إلى الأعمال العسكرية المستمرة في البلاد.

السفارات السورية .. طوابير ورشاوي

تمام محمد - بيروت

يجتمع قرابة 600 مراجع يوميًا على أبواب السفارة السورية في مصر لإخراج أوراق ثبوتية أو تصديق أخرى. يبدؤون بالتوافد منذ الساعة الثانية بعد منتصف الليل، يسجلون أسماءهم في «طابور السفارة» كما سماه محمد، أحد المراجعين، منتظرين حتى يفتح الباب عند السادسة صباحًا ليستلم الموظفون الطلبات حتى الـ 12 ظهرًا وسط «الشتائم والصراخ». بينما يتجاوز من يملك "واسطةً" من أقرباء الموظفين ومعارفهم الازدحام، ويدخلون ويخرجون «مثل نسمة الهوا» وقد أنهوا معاملاتهم، بحسب محمد، الذي يؤكد أن قرابة 400 من المراجعين يوميًا لا يستطيعون تقديم طلباتهم لعدم قدرة السفارة على استقبالها.

الازدحام الخانق هو ما يميز السفارات السورية في عدد من العواصم العربية، حيث يتباطأ موظفوها في أداء مهامهم، وتتحول بعضها إلى مؤسساتٍ ربحيةٍ تضطر المواطنين لدفع رشاوى لتسيير أعمالهم. ولا تقتصر المعاملة السيئة على أبواب السفارات، بل تتعداها إلى "مضايقة المواطنين والتعالي عليهم" داخل حرمها، إضافة إلى أن "أي تصرف يعكر مزاج الموظف، يمنع المراجع من تسيير أوراقه" بحسب حسام، الذي تأخر في تجديد جوازه 3 أشهر في السفارة السورية في مصر. وأشار حسام إلى انتهاكات "شبيحة السفارة"، الذين ضربوا شابًا ومنعوه من إكمال معاملته، بذريعة ارتدائه سوارًا رسم عليه علم الثورة.

وفي عمّان، لا يختلف الازدحام أمام السفارة و «قلة الواجب فيها» عن نظيرتها في القاهرة، كما يصفها أيمن، وهو شابٌ في العشرينيات من عمره. غير أن تباطؤ الموظفين عن القيام بمهامهم وانشغالهم بأحاديثهم الخارجة عن نطاق العمل عطّل تسيير معاملات المراجعين أكثر.

ويتهكّم أيمن حول «الفائدة» من تقاعس الموظفين، إذ يتعلم المواطنون "الصبر والجلد تحت أشعة الشمس لساعاتٍ طويلة»، في حين يبني الذين يلتقون مرات عديدة "صداقات" بسبب تأجيل مواعيدهم.

ويفتح أسلوب الموظفين "الفظ" باب الرشوة، في محاولةٍ للاستغناء عن «تسميع الكلام وسم البدن ولطعة الشمس»، وقد اضطر أيمن لدفع 100 دولار للموظفة كي يتقي «شرها» بعد رفضها توقيع المعاملات «دون مبرر».

أمّا في السفارة السورية في بيروت، فيختلف الوضع تمامًا، إذ يلقى المراجعون معاملةً وصفها كثيرٌ منهم بـ «الحسنة»، إلا أنّها تحولت من دائرة لتسيير أمور المغتربين، إلى مؤسسةٍ ربحيةٍ تفرض رسومًا باهظة الثمن، تعود لدعم نظام الأسد على حساب اللاجئين ذوي الحالة المادية الحرجة، بحسب علاء، الذي حاول تصديق عقد زواجه.

وعلقت السفارة لوائح لأسعار المعاملات قبل أشهرٍ قليلةٍ، رافعةً القيمة المالية لكل واحدة منها إلى الضعف مسعرة بالدولار الأمريكي، وقد استغرب علاء في الوقت ذاته حث السفارة على "دعم الليرة السورية، على اعتبارها علامة وطنية".

وبشكل عام تبقى بعض المعاملات (خصوصًا المتعلقة بتجديد جواز السفر) وسطيًا لمدة تقارب الخمسة أشهر في أغلب السفارات السورية حول العالم، ويعود ذلك لإجراء التحقق من دمشق حول هوية الشخص و سجله الأمني.

يذكر أن كلاً من واشنطن والرياض والكويت ولندن والدوحة أغلقت سفارات دمشق على أراضيها احتجاجًا على ممارسات نظام الأسد بحق الشعب السوري، في حين مازالت السفارات في باقي الدول مرتبطةً بنظام الأسد، الأمر الذي يحرم كثيرين من تسيير معاملاتهم، لدواع سياسية أو التخلف عن الالتحاق بالجيش.

الـــــزواج
تحد تفرضه الثورة

حنين النقري

تغيرت في ظل الحرب ظروف كثيرة، اختلفت التجارب التي نمر بها كبشر واختلفت طريقة تعاطينا معها. الزواج والعلاقات أحد أهم مزايا الحياة التي نالها تغيير كبير في الحرب، لأنها كانت من أكثر الأمور تأثرًا بالعادات والتقاليد قبل الثورة.

يبدأ الأمر من اختيار الشريك، ففي حين تتبع بعض المناطق تقاليد صارمة في الزواج من هنا وعدم الزواج من هناك، وفي مقاطعة عائلات معينة والإقبال على «مصاهرة» عائلات أكثر أصالة، خففت الثورة من حدة هذه الانتقائية بشكل كبير؛ وساهم النزوح والتنقل من مكان لآخر في نشوء علاقات خارج إطار العادات المألوفة، واختلاف معايير الاختيار بشكل كبير.

قائمة الطلبات التي لا تنتهي طالتها يد الثورة أيضًا، فما الذي يفعله نازح بسيارة، وما الذي يهم المحاصر من خزائن الثياب المكدسة؟ أولويات الناس وحاجاتهم اختلفت مما جعل مطالبهم تبدو أكثر واقعية وأقل بذخًا.

فترة الخطوبة، سن الزواج، تعدد الزوجات، كلّها أمور تأثرت بظروف كل منطقة وما تعيشه، وجميعها أفرزت فيما بعد تحديات من نوع جديد على المجتمع، حالات الطلاق الكثيرة في الأشهر الأولى من زواج شباب ينقصه الوعي، وسهل عليه الزواج دون أن يكون مهيئًا لتحمل أعبائه، تبديل الزوجات كمن يغير متاعًا لكثرة الأرامل والمطلّقات ورغبة الأهالي «بالستر» على بناتهن في هذه الظروف.

أحد التحديات التي برزت في الثورة بهذا الصدد هو ملف المعتقلين ومجهولي المصير، والزوجات والحبيبات المنتَظِرات، ولعل هذا الملف هو الأكثر حساسية بين جميع ما سبق؛ إذ تجد الفتاة نفسها بين انتظار غامض غير محدد الأمد وغير معلوم النهاية، وبين شوق وحب يحتّمان عليها الانتظار، وضغط المجتمع والأهل وأخبار المعتقلين الذين يموتون تحت التعذيب يوميًا والتي تتطلب منها التفكير بعقلها.

الكثيرات تعرضن لهذا التحدي، ومهما كانت طبيعة تصرفهن تجاهه فإنهن حقيقة يشعرن أن كلا الخيارين مر قاس وظالم، وأنهن ضحايا لهذا الظرف.

عمليًا لا أنكر البتة صعوبة التحدي، لكن طريقة تعاملنا معه وطبيعة الافكار التي اعتدنا عليها كمجتمع تزيده صعوبة وسوداوية، فالزواج عند الكثيرات هو الوجهة والهدف والغاية من الحياة، الأمر الذي يجعل من غياب مشروع الزواج عن الأفق تهديدًا مباشرًا للحياة وسعادتها.

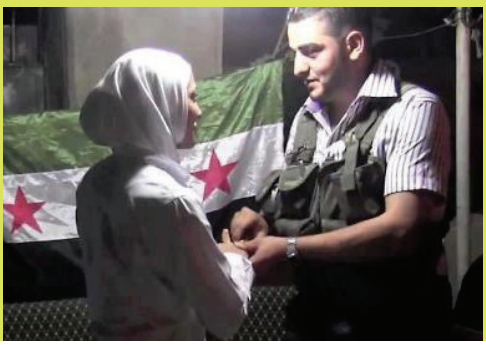

بقايا عيد...

قهوة بسكر وهدية لطفلة شهيدة

في ثماني دقائق، وعبر شخصيتين، هما كرم الشامي ومحمد الإمام، يقدم «بقايا عيد» صورة عن حال داريا وأهلها المحاصرين من خلال حوار شابين وسط مشاهد الدمار الذي لحق بالمدينة جراء القصف.

يدعو كرم صديقه أبو راشد (محمد الإمام) إلى فنجان قهوة «بسكر طبيعي» بمناسبة العيد (دلالة على ندرة توفره)، ليبدأا حوارًا يجسد صعوبة تواصل الشبان في الداخل مع أهاليهم خارج المدينة، ويتطرق إلى حال المهجرين. ثم يتوجه الصديقان عبر طريق أحاطه الدمار الناجم عن البراميل المتفجرة إلى زيارة أقربائهم الشهداء، ليجثو أبو راشد في نهاية الفيلم أمام قبور عائلته مخاطبًا والديه الذين سقطا أثناء الحملة العسكرية، ومقدمًا دمية العيد لأخته التي قضت معهما.

يقول أبو راشد، الممثل الأول، إن فكرة إنتاج فيلم قصير جاءت بهدف تقديم عمل جديد مختلف عن مشاهد القصف والاشتباكات بعد الركود الإعلامي الذي شهدته المدينة خلال الفترة السابقة، وكانت الفكرة نقل صورة عن الحياة اليومية التي يعيشها سكان داريا إلى العالم الخارجي عبر فيلم قصير.

بدوره تحدث كرم، الممثل الثاني، عن صعوبة تجربته الأولى في التمثيل، «عند وقوفك أمام الكاميرا يختلف كل شيء عن تصورك المسبق للتمثيل وأداء الأدوار»؛ وأوضح أن معظم المشاهد أعيد تصويرها مرات عديدة إلى أن أصبحت ملائمة للعرض. وبحسب كرم فإن هذا العمل لا يعتبر تمثيلًا بالمطلق، وإنما هو نقل للواقع، فأبو راشد وكرم مرّا بالمأساة التي يصورها الفيلم ولا يزالان يعيشانها، وليست مجرد تمثيل بالنسبة لهما.

وكذلك تحدث شادي، أحد أعضاء كادر العمل، عن الصعوبات التي واجهت فريق التصوير خلال العمل، كصعوبة تأمين سكة لتحريك الكاميرا، ما اضطرهم لإعداد سكة يدوية؛ وكذلك اضطرهم توفر ميكروفون وحيد إلى استخدام خشبة لتحريكه بين الممثلين.

وعن المونتاج أوضح مالك، أحد معدي الفيلم، أن بعض العيوب في المشاهد لم تظهر إلا خلال المونتاج لذلك أعيد تصوير المشاهد كلها. كذلك اضطرهم عدم توفر جهاز كمبيوتر متطور إلى تقسيم الفيلم إلى عدة مقاطع أنتج كل منها على حدة ومن ثم تم تجميعها، منوهًا إلى أن العمل استغرق عشرة أيام، أربعة منها كانت للمونتاج.

وبحسب مراسل عنب بلدي في داريا فإن «بقايا عيد» جاء بتحفيز من المكتب الإعلامي في المدينة، الذي قام مع بداية شهر رمضان بتشكيل فريقين يتألف كل منهما من خمسة شبان يتنافسان خلال الشهر لإنجاز فيلم قصير عن المدينة ليتم عرضه أول أيام العيد.

ورغم أن كثيرين داخل داريا لم يتمكنوا بعد من مشاهدة الفيلم نظرًا لسوء الإنترنت، إلا أن الفيلم، وبحسب ما لمسه فريق العمل، لاقى استحسان الجمهور وإعجاب المشاهدين، الذين طالبوا الفريق بالاستمرار بإنتاج أعمال أخرى. وأضاف الفريق أن انتشار الفيلم خارج المدينة لم يكن على المستوى المطلوب أيضًا، إذ لم يسوق له بالشكل الكافي، ولكن الأمل بأن تحقق الأعمال القادمة انتشارًا أوسع.

«بقايا عيد» فيلم قصير أعدّه فريق مؤلف من خمسة شبان، يصوّر جانبًا من حياة الناس في أول أيام عيد الفطر في مدينة داريا، المحاصرة منذ ما يزيد عن سنة ونصف.

كَفُو
لأنو البحصة بتسند جرة
كَفُو تربي أرانب و تزرع ذرة ؟

مادة إعلانية

الخجـــل عند الأطفال

أسباب الظاهرة وسبل الحد منها

أسماء رشدي

يتكلم بصوت منخفض ويتلعثم ويحمر وجهه وأذناه، غير مبادر أبدًا وقليل الكلام، كما أنه من الأشخاص الذين يرتبكون إذا ما وُجّه إليهم سؤال، ولا يرتاح عندما يكون برفقة الآخرين ويصعب عليه مفارقة والديه.

هذه بعض صفات الخجل، التي تكون طبيعية في كثير من الأحيان عند الأطفال، والذين يعتمدون على الأهل عند لقاء الأقارب أو الأصدقاء أو الغرباء.

ولكن عندما يكون الخجل شديدًا ويستمر لفترة طويلة، فيمكن أن يسمى بالخجل «التجنبي» أو «الهروبي»، وعادة ما يتحاشى الطفل الخجول الآخرين، ويعاني من عدم القدرة على التعامل مع زملائه بسهولة في المدرسة.

ولا بد التفريق بين الخجل والحياء، فالخجل هو انطواء الطفل على نفسه وعدم تفاعله وتواصله مع الآخرين، أما الحياء فهو التزام الطفل بقواعد الأدب والأخلاق.

تحدث مشكلة الخجل نتيجة لعدة عوامل، منها أسلوب معاملة الوالدين للطفل. مثلًا أن تكون الأم قلقة بشكل مفرط على طفلها، حيث تقوم بمراقبته وحمايته بشكل يحول دون تواصل وتفاعل الطفل مع الغير، إذ تشعره الرقابة الشديدة المفروضة عليه بالعجز عند محاولة الاستقلال وكذلك عند اتخاذ القرارات المتعلقة به مثل لون الملابس وماذا يريد أن يلبس. أو قد يكون سبب المشكلة خلافات الوالدين، أو تقليده لهما، فالآباء الخجولون عادة يكون أبناؤهم خجولين.

أيضًا، قد يكون سبب الخجل الشعور بالنقص، ويتولد هذا الشعور بسبب عاهات جسدية أو بسبب قلة مصروفه مقارنة بأقرانه، أو بسبب عدم تعويد الطفل على الاختلاط بالآخرين. بينما ترى بعض الأبحاث أن السبب في مشكلة الخجل هو الجينات الوراثية.

بعض الطرق الوقائية التي تساعد على الحد من ظاهرة الخجل المرضي عند الأطفال:

- ابدأ بالبحث عن سبب خجل طفلك ومن ثم انتقل إلى تخفيف ما يعانيه اعتمادًا على سبب مشكلته، والأهم من ذلك تقبل طبيعته وساعده للتغلب على ذلك.
- ابتعد عن تكرار كلمة الخجل أمام الطفل ونعته بها حتى لا يقبل بهذه الفكرة ويشعر بالخجل أكثر ويتدعم عنده الشعور بالنقص.
- ابتعد عن مقارنة الطفل بإخوته أو أقرانه ومن هم أفضل منه، وتجنب نقده أمامهم وتجريح مشاعره لأن ذلك سوف يترك أثرًا كبيرًا على نفسيته.
- ابتعد عن طلب الكمال في كل شي من طفلك، في الدراسة وفي الأكل، فهذه السلوكيات تحتاج للوقت وتأتي بالتدريج حتى يكتسبها.
- تدريبه على المهارات الاجتماعية وكيفية بناء الصداقات منذ الصغر والتفاعل مع الآخرين.
- ابتعد عن الأعمال التي تتطلب قدرات ومهارات تفوق قدراته ومهاراته حتى لا يصاب بالإحباط والفشل ومن ثم يفقد الثقة بالنفس.
- قم بمدحه وتشجيعه والثناء عليه عندما يحسن التصرف، ولا تسئ معاملته إن أخطأ التصرف.
- اترك له مجالًا من الحرية ليتخذ بعض القرارات الصغيرة واسمح له بأن يخوض بنفسه بعض الخيارات حتى لو أخطأ، وذلك ليراكم تجاربه الخاصة التي ستبنى عليها شخصيته.
- كن مستمعا جيدًا له ولا تكبته أثناء حديثه وشجعه على الحديث عما يدور في عقله.
- ابتعد عن لوم الطفل على خجله في بعض الأحيان، مثلًا: لو ذهبت لرؤية أصدقائك وطفلك لا يعرفهم ويبدأ بالاختباء وراءك وأنت تبدأ بالقول، توقف عن الخجل وأصدقاؤك أيضًا يطلبون من طفلك أن يتوقف عن الخجل، لكن الطفل في هذه الحالة يزداد خجلًا. لذلك من الأفضل أن تعرّف طفلك قبل ذهابكم بالأشخاص الذين سوف تشاهدونهم والفترة التي سوف تقضونها، إذ يخفف شرح التوقعات من حالة توتره.

ينصح بعلاج هذه المشكلة مبكرًا، فكلما بدأ العلاج بوقت أبكر كلما كانت إمكانية التخلص منها أفضل.

الغـــازات عند الرضع

د. كريم مأمون

كثيرًا ما يراجع الأهل عيادات الأطفال بسبب نوب البكاء التي تصيب أطفالهم الرضع دون سبب واضح، خاصة بعد إرضاعهم وتغيير الحفاضات لهم. ومع ظروف الحصار الذي يعيشه السوريون في بعض المناطق وندرة أطباء الأطفال والأدوية في مناطقهم، وكذلك حالة الفقر التي يعيشها النازحون واللاجئون وقلة الأموال، لابد أن تتعرف الأم على أهم الأسباب الشائعة لبكاء الرضيع كي تستطيع التفريق ما بين بكاء المرض الذي بحاجة لمراجعة طبيب وبكاء الجوع أو الرغبة في النوم أو الغازات أو المغص أو الإحباط واضطراب المزاج لدى الرضيع، والذي ينجم عن الجو الحار أو التوتر بسبب الضوضاء والأضواء من حوله.

وقبل أن نتكلم عن أهم أسباب البكاء لدى الرضع (الغازات والمغص) يجب أن نشير إلى أن البكاء هو علامة على التطور السوي للطفل؛ حيث يلاحظ أنه يزداد في الأسبوعين الثاني والثالث من الولادة، ويصل لأعلى مستوياته ما بين الأسبوع السادس والأسبوع الثامن، ثم يقل تدريجيًا حتى يصل لأقل مستوياته عند الشهر الرابع من العمر.

ما هي الغازات الهضمية عند الرضيع؟

هي عبارة عن تجمع غازات في أمعاء الرضيع ناجمة عن ابتلاع الهواء أثناء الرضاعة أو عند البكاء أو استخدام اللهاية أو بسبب عادة مص الإصبع عند الرضع، وقد تنجم عن تخمر بعض الأطعمة كالحليب ومشتقاته، أو بفعل الجراثيم المفيدة الموجودة في الأمعاء. والجدير ذكره أن الأطفال الذين يرضعون من الثدي يعانون من الغازات أقل من الذين يرضعون من الزجاجة لأنهم يستطيعون السيطرة على تدفق الحليب ويمصون الحلمة ببطء نسبيا.

كيف تعرف الأم أن ابنها يعاني من الغازات الهضمية؟

عادة ما يصبح الطفل عصبيًا ويبكي لفترات طويلة، ويلاحظ أنه يقلص جسمه ويثني رجليه باتجاه بطنه، وقد يتوقف فجأة عن مص الحلمة أثناء الرضاعة ويبدأ بالصراخ، أو أنه يمتنع عن الانتقال إلى الثدي الآخر وتظهر على وجهه علامات الامتعاض والألم. وغالبًا ما تحدث هذه النوب في ساعات ما بعد الظهر.

ما هي الإجراءات التي يمكن أن تخفف من معاناة الطفل أثناء نوبة الغازات؟

تدليك بطن الرضيع بشكل خفيف. كمادات دافئة على البطن. ثني الرجلين باتجاه البطن. حمل الطفل على الساعد وبطنه باتجاه الكف وهزه. إعطاء منقوع الكمون أو اليانسون أو البابونج. جولة في العربة أو السيارة.

كيف يمكن الوقاية من زيادة الغازات عند الرضيع؟

يجب معالجة السبب إذا كان معروفًا، واتباع الإجراءات الوقائية التالية بشكل عام:

- تجنب إرضاع الطفل وهو مستلق وإنما بوضعية يكون فيها رأسه وصدره مرتفعين قليلًا.
- إعطاء الطفل استراحات طبيعية قدر الإمكان أثناء الرضاعة (عند نقله من ثدي لآخر أو عندما يبعد فمه عن مصاصة الزجاجة) لمساعدته على التجشؤ.
- حمل الطفل بوضعية الوقوف لمدة 10 دقائق على الأقل بعد كل وجبة والتربيت على ظهره بلطف لمساعدته على التجشؤ (قد يخرج مع الهواء كمية من الحليب عند التجشؤ وهذا أمر طبيعي).
- تمسيد وتدليك البطن بعد كل رضعة بساعة.
- تجنب استخدام اللهاية ما أمكن.
- تجنب الأم المرضع للمأكولات المسببة للغازات مثل الملفوف والزهرة والبروكولي والفاصولياء اليابسة والفول والحمص والعدس.. وأحيانًا قد يكون حليب البقر هو السبب وعندها يجب استبداله بحليب الماعز.
- إعطاء الرضيع نقط السيميتيكون بشكل دوري، ويمكن إعطاؤه ماء الغريب (مجموعة أعشاب مع كربوهيدرات الصوديوم التي تخفف الحموضة).

كما يوصى في حال إرضاع الطفل من الزجاجة أن يتم إعطاؤها وهو بوضع عمودي قدر الإمكان والتأكد من أن الزجاجة مائلة بما فيه الكفاية ليملأ الحليب مدخل الحلمة تماما، كما يجب استخدام حلمة كبيرة وغير مشققة، ويفضل الحليب قليل اللاكتوز إن أمكن.

يتبع...

قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد
الحراك السّلمي السّوري

قرآن ينبض

كما أن كل منا بطل لرواية حياته الخاصة، فإن لكل منا قرآنه الذي أشرب في تفاصيل حياته وغيّر ما بنفسه، آيات تخاطبه و تتنزل عليه.

الأغلال الموروثة

تحولت الآصار الموروثة إلى قيود فكرية أذاقت بعضنا أذى البعض الآخر. الآصار هي كل ما يرهق الكاهل ويشوش الرؤية من الاتباع الأعمى للآباء وهو ما يسمّى بالآبائية، واتباع مسميات ما أنزل الله بها من سلطان ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ (سورة البقرة، 286).

محكّات وبلاء

المبادئ لا تتغير، بل توضع على المحك، وكثيرًا ما تكون النتيجة التخلّي عنها ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ (سورة محمد، 31). كما أن الامتحان لا يتوقف عند النتائج قريبة المدى لأفكارك التي تحولت إلى مشاريع، بل تمتد إلى آثارها وصمودها على المدى البعيد، وهذا في قوله ﴿ونبلو أخباركم﴾.

الوعود المؤلمة

بت أخاف من إطلاق الوعود، فأكثر النقاط إيلامًا لروحي هي بؤر النفاق التي خلفتها وعودٌ قطعتها وشرط تنفيذها بأن يتفضّل الله علي بأمر ما ويحقّق لي بعض المطامع الدنيوية. حتّى وإن حاولت إلباس تلك المطامع الدنيوية عناوين أخروية ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ * فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ * فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (سورة التوبة، 75-77).

الحق والغلظة

كثيرون يستخدمون «لم يترك لي الحق صاحبًا» لتبرير الخصومات والمشاكل مع الآخرين. ولكن هناك أيضًا آية مهمة يجب تذكّرها ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (سورة آل عمران، 159). الناس لا يتركوننا دائمًا لأننا نجهر بالحق، بل لسوء أسلوبنا، ومن الأجدى اتهام النفس قبل رمي المشكلة على الآخرين.

والحروب تبوح خيراً

بيلسان عمر

يركن الإنسان بعد ساعات الصخب إلى منزل يلقي فيه ما علق به من أدران يومه، ويسجل أقصى ما يحلم به، باحثًا عن لحظات هدوء يختلي فيها بنفسه، فيفضي لذاته ما يعجز عن البوح به حتى لأعز الناس عليه، واليوم اعتدنا أن تتحول لحظات الهدوء هذه إلى حلم، وهذا أقسى ما يعاني منه الإنسان، فها هو يعود أدراجه إلى المنزل، يفتح التلفاز ووسائل التواصل الا جتماعي، يتنقل من قناة لأخرى، يشاهد الأخبار فلا يكاد يستطيع تخليص نفسه من أزمة قلبية لهول ما يرى ويسمع من أخبار قتل وتدمير وتهجير واعتقال، يبذل الحكّام والطغاة كل ما يملكون من طاقة لإذاقة شعوبهم المر والمرير. وإن خطر له مشاهدة قنوات ترفيهية فإنه يستعرض أمام ناظريه ما تبقى من فتات كرامة في مقاطع –فيديو كليب- أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها رخيصة في زمن بات فيه الإنسان سلعة مستهلكة بأبخس الأثمان. وإن تابع أخبارًا اجتماعية، فالطلاق والخيانة والعلاقات غير الشرعية، والقتل والسرقة والتحايل، هي الغالبة، حتى يكاد يشتعل رأسه شيبًا من هول ما يسمع ويرى.

تراوده فكرة الخروج إلى الشارع، فإذا به وحيدًا في ضوضاء الطريق، ينتظر صمت الصواريخ والطائرات الحربية، ليبوح بحلمه الصغير، فهو لا يحلم بأكثر من لحظة هدوء، دونما خوف من مجهول اغتاله فجأة، وقد دخل إلى أدق تفاصيل حياته، وعبث بأفكار أولاده وأقاربه وجيرانه، فلم يعد يجيد لغة يكلمهم بها، أو يجذبهم إليه من خلف شاشات أجهزة حواسيبهم وهواتفهم النقالة، فقد باتوا بنظره سرابًا، مجرد أشخاص من حروف تجيد تكبيس أزرار لوحة المفاتيح، دونما أن تجيد فن التواصل الفعال. وبدوره بات هو الآخر رجلًا من ورق، في زمن قهر فيه الرجال، وأصبح الورق وسيلته للتعبير عن آرائه، يحلم أن يصغي مرة أخرى لصمت الحروب ليبوح للآخرين بكل ما يحمله لهم من مشاعر جميلة، وينوي حينها أن يخرج من الملجأ فيزور الحدائق وبحيرة القرية، ويمتّع ناظريه بما لم تتمكن جدران الأقبية العفنة من أن تمنحه إياه.

سوف يترك للبشرية دروسًا بأن تتفنن في رسم الجمال في كل شيء، فذاك الشاكي من شوك الورود أعمى، لأنه لم ير الندى فوقها إكليلًا، وذاك المصوّر يساعد على تسجيل التاريخ بعدسة كاميرته، ولكنه لم يلتقط صورًا للاجئ مكوّم كمتاع في زاوية ملجأ وقد حوّله إلى قصر مؤتمرات، واتفق مع إخوانه على ميثاق شرف يعينهم على قضاء حياة كريمة ضمن جماعة تتوق للحياة بكل ما أوتوا إليها سبيلًا، ولا لذاك الذي اتخذ المخيم مكانًا للتعارف، وصولًا إلى أكرمهم، ليكون معلمًا للبقية أصول التقوى، أو المهاجر الذي اعتبر تهجيره سياحة، يسير في أرض الله، فينظر كيف تعيش أمم أخرى، يستنبط من حضارتهم ما يوائم حياته، ويعقد النية ليستفيد منهم ويستزيد، وآخر يتعلم من الجرحى دروسًا في الصبر واستثمار نعم الله في الصحة والعافية، فقد اعتاد الإعلام أن ينشر سلبيات الظاهرات التي نعايشها، دون أن يسلّط الضوء على إيجابياتها، فالحرب ورغم ما تفعله تنطق خيرًا، ففي كل لحظة تنمو آلاف الزهور، وتولد أطفال نأمل أن نساعدهم على استنشاق الورود لا البارود، وتنمو ألف قصة حب وقصة، وتدوي ضحكات الأطفال وأهاليهم في ساحات القرى، مع أهازيج الأمل بالقادم الأفضل، وتثمر أشجار بأزكى الفاكهة، ويبدع أناس باختراع ما يسهّل علينا قضاء حوائجنا، وتزغرد طيور، ويتعافى مرضى، فعجبًا لأمورنا: كلها خير، ونحن مطالبون باستنباط هذا الخير، والبحث عن الجميل في الحياة، فهاهو إيليا أبو ماضي يرى بأن:

وَالَّذي نَفسُهُ بِغَيرِ جَمالٍ
لا يَرى في الوُجودِ شَيئاً جَميلا

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

كيف تحمي أبناءك على الإنترنت؟ - ٢

بدأنا العدد الماضي الحديث عن خطورة مواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال والمراهقين، وضرورة حمايتهم على الإنترنت من خلال مراقبة وتحديد المحتوى المتاح لهم، خصوصًا أن مهارات الأبناء باتت تفوق مهارات والديهم في استخدام الإنترنت؛ فأوردنا بعض النصائح التي تحمي أبناءنا من الوقوع في شرك التصفح السلبي أو من تعرضهم لأي من أشكال استغلال، وترشدهم إلى الاستخدام السليم والآمن لهذه التقنية التي باتت جزء أساسيًا من حياتنا اليومية. قمنا بشرح طريقة تنصيب برنامج Windows Essentials وربطه مع جهاز الكمبيوتر للاستفادة من خدماته في حماية الأطفال.

واستكمالًا لإجابة السؤال الذي طرحناه في العدد السابق: كيف تحمي الأسرة أبناءها على الإنترنت؟ سنقدم في هذا العدد كيفية ضبط الإعدادات الخاصة بالمواقع المسموحة التي يمكن للطفل الولوج إليها، وتحديد وقت مخصص يسمح للطفل خلاله باستخدام الإنترنت عن طريق حساب أمان العائلة الذي قمنا بإنشائه سابقًا، وربطه مع برنامج الحماية Windows Essentials الخاص بشركة Microsoft.

• ضبط المواقع المسموحة:

- من قائمة ابدأ Start، قم باختيار لوحة التحكم Control Panel.

- قم بالنقر على خيار حسابات المستخدمين وأمان العائلةUser Accounts and Family Safety، ثم اختر المراقبة الأبوية Parental Controls، لتظهر لك قائمة بحسابات المستخدمين الموجودة على جهاز الحاسوب الخاص بك.

- قم بالضغط على «حساب أبنائي» الذي قمنا بإنشائه سابقًا، لتفتح لك صفحة أمان العائلة Family Safety على الإنترنت.

ملاحظة: قد تطلب منك Microsoft ادخال اسم المستخدم وكلمة المرور على أحد حساباتها مجددًا (MSN, Hotmail, Outlook).

بعد الدخول الى صفحة أمان العائلة ستكون بالشكل التالي:

- قم بالضغط على «حساب أبنائي» كما هو موضح بالصورة أعلاه.

- اضغط على تبويب تصفية الويب Web filtering الموجود على يمين النافذة، ثم مستوى التقييد، ثم نضغط على «حساب أبنائي».

- نختار قائمة السماح فقط من ضمن الخيارات الظاهرة، ثم نضغط على كلمة قائمة السماح الموجودة باللون الأزرق.

- ستظهر لك صفحة المواقع التي يسمح للطفل بالولوج إليها، كما يمكنك إضافة أي موقع بالمستطيل المخصص عن طريق كتابة اسم الموقع والضغط على زر سماح، ثم كرر نفس الخطوات مع كل موقع تريد لأبنائك السماح باستخدامه.

ملاحظة: ستظهر لك نافذة بشكل سريع عند إضافة أي موقع جديد، تسألك: هل تريد السماح بهذا لجميع أطفالك؟، قم بالإجابة: نعم جميع الأطفال.

• ضبط الوقت المحدد للاستخدام:

- اضغط على تبويب حدود الوقت Time limits الموجود على يمين نافذة أمان العائلةFamily safety، ثم وقت منع الاستخدام، ثم قم بتشغيل الميزة عن طريق رمز التشغيل الموجود أعلى الصفحة «ساعات وقت منع الاستخدام لـ «حساب أبنائي».

- بعد تشغيل ميزة تحديد الوقت، سوف يتغير لون الجدول الظاهر ليمكّنك من تحديد الأيام والساعات التي تريد منع أبنائك من استخدام الإنترنت خلالها؛ قم بتحديد الأيام والساعات التي تريد عن طريق تحديد المربعات الممثلة للوقت، حيث تشير المربعات باللون الأزرق إلى أوقات المنع.

• وضع كلمة مرور لحساب المدير

بعد الانتهاء مع عملية تحديد المواقع المسموح بالولوج إليها، مع تخصيص وقت معين للاستخدام، لابد من وضع كلمة مرور لحساب مدير النظام Administrator لمنع الاخرين من تغير الإعدادات التي قمنا بتحديدها والعبث بها.

قم باتباع التعليمات التالية:

- من قائمة ابدأ Start، قم باختيار لوحة التحكم Control Panel ثم حدد الخيار حسابات المستخدمين وأمان العائلة User Accounts and Family Safety، ثم اختر حسابات المستخدم User Accounts، قم بتحديد الحساب الذي ترغب بوضع كلمة مرور له ثم اختر إنشاء كلمة مرور للحساب Create Password for your account، قم بكتابة كلمة المرور التي ترغب ثم كرر كتابتها للتأكد من صحتها، ثم اضغط إنشاء Create Password لتأكيد العملية.

بعد الانتهاء من عملية إنشاء كلمة مرور لحساب المدير، يمكنك التبديل بين حساب المدير الخاص بك وبين حساب أبنائي عن طريق الضغط على زر ابدأ Start وتحديد الخيار تبديل المستخدم Switch Users، ثم الدخول إلى حساب أبنائي لتجد أن حماية العائلة مفعلة عن طريق ظهور الإشعار الموجود أعلى الساعة كما هو موضّح بالصورة التالية:

ملاحظة: يمكنك اختبار عملية التفعيل عن طريق زيارة أحد المواقع الغير المسموحة عبر المتصفح لتشاهد ظهور نافذة تخبرك بحظر بعض المحتوى بواسطة أمان العائلة، كما يمكنك اختبار ميزة المنع في الأوقات الغير المسموح بالولوج خلالها، لتظهر لك رسالة «الحساب به قيود زمنية تمنع تسجيل الدخول في هذا الوقت، الرجاء المحاولة مرة أخرى لاحقًا».

عنب افرنجي

لبنان

دعا فريق «شباب الأمة» يوم الأربعاء 6 آب لحملة لإغاثة اللاجئين السوريين واللبنانيين في عرسال، وذلك عبر صفحته الرسمية على الفيسبوك، بعد الحصار والاشتباكات التي تعرضت لها المنطقة، وتتضمن الحملة تبرعات مادية لشراء أدوية ومواد غذائية للأهالي. وقد تم يوم الجمعة 8 آب فتح صناديق التبرع أمام عدة مساجد في بيروت منها مسجد محمد الأمين، مسجد السلام، مسجد خالد بن الوليد، مسجد الإمام علي.

أقام مركز «النساء الآن» يوم الثلاثاء 5 آب دورة محادثة باللغة الانكليزية للنساء السوريات اللاتي أنهين المستوى الأول. وتعتمد الدورة مبدأ الاستماع لمقاطع من أفلام أجنبية، لتقوم المتدربات باستخراج الكلمات الجديدة والقواعد المستخدمة في الحوارات.

قامت مؤسسة «خير» بتوزيع مساعدات طبية وإغاثية على اللاجئين السوريين في عرسال، وذلك يومي الثلاثاء والأربعاء 5 و6 آب. وشملت المواد الموزعة أكثر من 1500 لتر سيروم وخيوط جراحية، تم توزيعها على جميع مستشفيات منطقة عرسال، بالإضافة إلى 3800 علبة حليب أطفال تم توزيعها على العائلات السورية.

تركيا

أقامت رابطة العالم الإسلامي/الهيئة العالمية للتنمية البشرية حفلًا لأيتام سوريين بعنوان «أنتم أمل» في مدينة غازي عنتاب، وذلك يوم الجمعة 8 آب. تضمن الحفل عروضًا مسرحية وأناشيد للأطفال.

بريطانيا

دعت منظمة «سيريا ريليف» الجالية السورية لرحلة عيد الفطر إلى مدينة ملاهي جيليفرز وورلد في وارينغتون يوم الجمعة 8 آب. وتضمنت فعاليات الرحلة بيع أطعمة متنوعة على أن يعود ريعها للسوريين المنكوبين.

لبنان - نساء الآن

تركيا- حفل للأيتام

لبنان- عرسال

تركيا- حفل للأيتام

هتافات الثورة الأولى، في الشارع السوري من جديد

لمى الديراني

ليس من الغريب أن تتحول الثورة السورية في مسارات مختلفة بعد ثلاثة أعوام، وتصبح نشاطات الأيام الأولى مجرد ذكريات تمر على بال الثوار، من ضمن كل الذكريات الممزوجة بمنزل النزوح وأصدقاء رحلوا دون عودة، ومعتقلين مغيبين خلف قضبان السجون ومغامرات مع رجال الأمن، والملاحقات التي باتت كحكايات الجدات تروى قبل النوم.

كثرة القتل والدمار أنست عددًا كبيرًا من الثوار الخروج في مظاهرات أو حتى كتابة لافتات ورفعها بتلك الكثافة القديمة، أو حتى القيام بنشاطات مدنية بعيدًا عن الإغاثة أو تقديم المعونات الإنسانية.

ومع ضغط الأيام المتزايد على السوريين في الداخل، محاصرين أم منتظرين لقذائف أو براميل الموت تهطل عليهم صباح مساء، والانقسامات التي تحدثها فروق الاختلاف بالرأي أو الأهداف، أو حتى مصادر التمويل، وكثرة الفرق المتقاتلة التي تناست هدفها الأول «إسقاط النظام»، يصر كثيرون على استعادة تلك الروح التي تذكر بالثورة الأولى، الروح الواحدة والهتاف الواحد ورص الصفوف، فكانت مظاهرات ريف إدلب للتذكير الثورة بهدف إسقاط النظام، وتذكير الفرق المتناحرة بضرورة التوحد للوصول للهدف بغض النظر عن اتحاد الفكر والمنهج. مظاهرات حاشدة ورفع لعلم الثورة وهتاف «الشعب يريد إسقاط النظام» تردد في الأجواء معيدًا إلى القلوب والذاكرة صورة الأيام التي خلت، حين كان الجميع صفًا واحدًا ينادون بأهداف واحدة.

لم تكن المظاهرات السمة الوحيدة لاستعادة تلك الروح الجماعية، ففي غوطة دمشق الغربية، اجتمع نازحون عقب صلاة الجمعة في استذكار لحالات التجمع عقب أداء الصلاة للتظاهر، ولكن وبسبب الظروف الأمنية، لم يكن بوسعهم التظاهر، فكان الاجتماع للتذكير بوحدة الحال والرأفة ببعضهم البعض واسترجاع ذكرياتهم في مدينتهم المحاصرة على أمل العودة إليها يومًا.

في خضم الدم المسفوك والقتل والدمار والنزوح، تبقى هناك أشياء اعتاد السوريون على تجاهلها، وعدم القيام بها ظنًا منهم أن لا وقت لها الآن، إلا أن إعادة إحيائها تعيد للقلب الأمل وتحيي في الروح بعضًا من حياة، قد تكون ابتسامة تزرع في وجه من حارت الظروف في وهبهم شتى أنواع الآلام والمآسي، دافعًا لهم لابتكار فسحة من أمل يعيشون بها في ظل هذا السواد القاتم.

الإعلام السوري البديل

إصدارات آب ٢٠١٤ - الأسبوع الأول

صحف ومجلات

عنب بلدي- العدد 128 - 2014/8/3

الكتائب - العدد 32 - 2014/8/1

سوريتنا - العدد 150 - 2014/8/3

صدى الشام - العدد 51 - 2014/8/5

أوكسجين - العدد 121 - 2014/8/4

زيتون - العدد 73 - 2014/8/2

تمدن- العدد 38 - 2014/8/6

النبأ - العدد 35 - 2014/8/1

إميسا - العدد 45 - 2014/8/1

البديل - العدد 151 - 2014/8/3

كلنا سوريون - العدد 11 - 2014/8/1

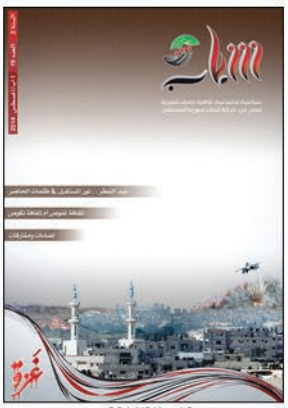

شباب سوريا - العدد 19 - 2014/8/1

حبر - العدد 45 - 2014/7/26

طلاب الحرية - العدد 8 - 2014/8/2

رجال العاصمة - العدد 64 - 2014/8/3

ثورة الياسمين - العدد 7 - 2014/8/1

قلم رصاص - العدد 17 - 2014/8/1

حنطة - العدد 19 - 2014/8/1

الخبر - العدد 435 - 2014/8/7

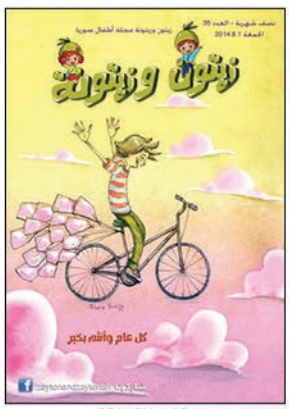

زيتون وزيتونة - العدد 35 - 2014/8/1